



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5078

التاريخ : الثلاثاء 2019/11/5

الفبر الرئيسي



السنوار: "حماس" تمتلك آلاف الصواريخ
المصنعة محلياً وعشرات آلاف المقاتلين
في غزة

... ص 4

أبرز العناوين



هنية يبحث مع ملادينوف سبل إنجاز إجراء الانتخابات الفلسطينية
اشتية: أزمة الأموال مستمرة والاحتلال يعمل على تدمير حل الدولتين
أعضاء بالكنيست يقدمون مشاريع قوانين لضم غور الأردن والضفة للسيادة الإسرائيلية
الخارجية الأردنية تعلن الاتفاق على إطلاق الأسيرين "اللبدي" و"مرعي" من السجون الإسرائيلية
ملادينوف يشيد بموقف حماس الإيجابي من إجراء الانتخابات الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. اشتية: أزمة الأموال مستمرة والاحتلال يعمل على تدمير حل الدولتين
6	3. عريقات: سلطات الاحتلال نهبت 90% من مساحة الأغوار
7	4. ناصر: اجتماع مميز مع حماس والفصائل ونحن سائرون جميعاً نحو إجراء الانتخابات
7	5. سلطات الاحتلال تُفرج عن شرطي فلسطيني بعد اعتقال إداري استمر 18 شهراً
7	6. إحالة قاض فلسطيني لمجلس تأديبي بسبب "مقالة"
7	7. عباس يصدر قراراً فلسطينياً ضمن قانون يحدد سن الزواج بـ18 عاماً للجنسين
8	8. أقطاب السلطة يتصارعون: نجم ماجد فرج يلمع
<u>المقاومة:</u>	
10	9. هنية يبحث مع ملادينوف سبل إنجاز إجراء الانتخابات الفلسطينية
10	10. "فتح" تطالب الفصائل بردود خطية على رؤية عباس بشأن الانتخابات
11	11. "واللا": مقاتلو حماس يعدون المفاجئات للجيش الإسرائيلي
12	12. برهوم: التهديدات الإسرائيلية لغزة لن تخيف المقاومة
12	13. حماس تدعو إلى إطلاق حراك وطني شامل لحماية الأرض بالضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	14. درعي يفاجئ نتنياهو بالدعوة لانتخابات خاصة لاختيار رئيس وزراء
13	15. أعضاء بالكنيست يقدمون مشاريع قوانين لضم غور الأردن والضفة للسيادة الإسرائيلية
14	16. "إسرائيل" تقول إنها تتعاطف مع الشعب العراقي
14	17. الكشف عن تفاصيل مثيرة عن وحدة المستعربين.. عناصرها تعلموا القرآن وتزوجوا من فلسطينيات
16	18. نصف ناخبي الليكود يفضلون حكومة برئاسة غانتس على انتخابات جديدة
17	19. هيئة البث الإسرائيلي (كان): نتنياهو بدأ يتحضر لانتخابات جديدة
17	20. اعتقال وتوقيف 19 مسؤولاً بقضية فساد في سلطات محلية
18	21. أردان يطلب إعادة النظر في قرار ضد شرطي إسرائيلي قتل مواطناً في كفر كنا
18	22. خطة إسرائيلية لغزة لمنع التصعيد تشمل ثلاث نقاط
<u>الأرض، الشعب:</u>	
20	23. الاحتلال يصدر 16 قراراً بمصادرة أراض فلسطينية خلال 3 أيام

20	فلسطينيو 48 يحتجون على تقاعس الشرطة الإسرائيلية عن محاربة الجريمة
21	تقرير الاستيطان: تضاعف التوسع الاستيطاني يقوض حل الدولتين
22	قرارات "إسرائيلية" بمصادرة 2,280 دونماً جنوب ووسط الضفة الغربية
<u>الأردن:</u>	
23	الخارجية الأردنية تعلن الاتفاق على إطلاق الأسيرين "اللبدى" و"مرعي" من السجون الإسرائيلية
23	مذكرة تعاون بين الصندوق الهاشمي وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي لتعزيز صمود المقدسيين
<u>عربي، إسلامي:</u>	
23	دعوات لمقاطعة ملتقى شبابي في المغرب بسبب مشاركة "إسرائيل"
24	مؤتمر بإسطنبول ضد صفقة القرن والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي
<u>دولي:</u>	
24	ملادينوف يشيد بموقف حماس الإيجابي من إجراء الانتخابات الفلسطينية
24	الاتحاد الأوروبي: الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية غير قانونية وتقوض حل الدولتين
25	البرلمان الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء اعتقال "إسرائيل" للنائب خالدة جرار
25	كرينبول يثمن مساهمة الأردن بحل أزمة عاملي "الأونروا"
<u>حوارات ومقالات</u>	
25	حول الانتخابات ... اللهم فاشهد... هاني المصري
29	هل ستزول دولة إسرائيل؟... عادل ياسين
31	"المصغر الإسرائيلي": قد نضطر إلى عملية برية لتصفية حماس في غزة... عاموس هرتيل
32	الإيرانيون يخططون لـ «مفاجأة» إسرائيل ... رون بن يشاي
<u>كاريكاتير:</u>	
37	

١. السنوار: "حماس" تمتلك آلاف الصواريخ المصنعة محلياً وعشرات آلاف المقاتلين في غزة

ذكرت العربي الجديد، لندن، 4/11/2019، من غزة، عن يوسف أبو وطفة، أن رئيس "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس) في غزة يحيى السنوار، قال اليوم الإثنين، إنّ لدى الذراع العسكرية للحركة والمقاومة الفلسطينية الآلاف من مضادات الدروع والقذائف الصاروخية المصنعة محلياً.

وشدد السنوار، في كلمة خلال لقاء مع كوادر الكتلة الإسلامية، الذراع الطلابي لحركة "حماس"، على أنّ حركته "لن تسمح للاحتلال الإسرائيلي بأن يغير قواعد الاشتباك كما جرى خلال جولات التصعيد الأخيرة في غزة، والتي بلغت 13 جولة"، مؤكداً أنّ "المقاومة ستستمر في بناء القوة ليس من أجل الدفاع عن غزة، وإنما من أجل تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني".

وأضاف: "وقفنا للعدو بالمرصاد ولم نتردد في مواجهته وفي الوقت ذاته عرفنا كيف ندير المواجهات بحكمة دون أن ندحرج البلد إلى حرب مفتوحة"، مشيراً إلى أن غزة يوجد فيها أكثر من 70 ألف مقاوم من مختلف الأذرع العسكرية.

وفي ملف الانتخابات العامة، أكد رئيس حماس بغزة على جاهزية حركته للاحتكام للشعب وصندوق الاقتراع، قائلاً إن حماس "لم ولن تتردد يوماً، لأنها لا تخشى شعبها وخياراته"، مشدداً على أنّ حركته "ستدلل كل العقبات أمام الانتخابات كونها فرصة للخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه القضية الفلسطينية".

وتحدث السنوار عن أبرز العقبات التي مرت بها القضية الفلسطينية خصوصاً على صعيد المصالحة، ومنها محاولة اغتيال رئيس حكومة "الوفاق" السابقة رامي الحمد الله، خلال زيارته لغزة، إلى جانب محاولة اغتيال مدير عام قوى الأمن بغزة توفيق أبو نعيم.

وذكر السنوار أنّ "محاولة تفجير واغتيال أبو نعيم في قطاع غزة والأيدي التي نفذت التفجير هي أيادٍ فلسطينية، شغلهم ضباط الشاباك وبتعاون من بعض ضباط المخابرات في رام الله، ونجحوا في قتل مسيرة المصالحة، ونجحوا أيضاً في حالة تفجير موكب د. رامي الحمد الله، وتوصلت الأجهزة الأمنية إلى من نفذ الحادث".

وأشار إلى أنّه رغم توقف مسيرة المصالحة إلا أنّ حركته "لم تيأس، أو ترفع يدها مستسلمة، بل أبدت جاهزية في كل لحظة للبدء من النقطة التي توقفت المصالحة عندها"، لافتاً إلى موقف حركته من الورقة التي قدمتها الفصائل، والتي وافقت عليها "حماس" رغم تسجيل 5 ملاحظات عليها.

وأضافت فلسطين أون لاين، 4/11/2019، من غزة، أن السنوار قال إن "لدينا قوة عسكرية في قطاع غزة يُعتد بها ويحسب العدو لها كل حساب". وكشف السنوار خلال اللقاء: "لدينا مئات الكيلومترات

من الأنفاق وآلاف الكمائن ومضادات الدروع والقذائف الصاروخية المصنعة محليا". وأضاف "نجحنا في تشكيل غرفة العمليات المشتركة بمشاركة 13 جناحا عسكريا للفصائل الفلسطينية، للتصدي لعدوان الاحتلال"، مؤكدا أن "لإيران الفضل الأكبر في بناء قوتنا". وتابع: "طرقنا باب الإخوة في إيران، ولإيران الفضل الأكبر بعد الله في بناء قوتنا وتعزيزها، ولولا الدعم الإيراني للمقاومة في غزة وفلسطين لما وصلنا لما وصلنا إليه". وقال: وقفنا للعدو بالمرصاد ولن نسمح له بان يغير قواعد الاشتباك، مجددا التأكيد أنه رغم الحصار المفروض علينا، إلا أننا بنينا قوة يتعد بها، ونقف اليوم على أرض صلبة. وتابع: "سمعنا تصريحات لقادة الاحتلال يهددون ويتوعدون، لكننا سنجعلهم يلعنون اليوم الذي ولدوا فيه".

٢. اشتية: أزمة الأموال مستمرة والاحتلال يعمل على تدمير حل الدولتين

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في مستهل الجلسة الـ28 للحكومة، الإثنين، إن الفلسطينيين يواجهون هجمة استيطانية شرسة تتمثل بإعلان دولة الاحتلال البدء بتنفيذ مجموعة جديدة من الكيانات الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، مؤكدا أن إسرائيل تعمل بشكل ممنهج على تدمير حل الدولتين.

وأوضح اشتية أن أزمة أموال الضرائب الفلسطينية ما زالت قائمة ولم تحل بشكل نهائي، وأن إسرائيل تواصل احتجاز أموال الأسرى والشهداء، مشددا على أن الحكومة ستبقى وفية لكل الالتزامات، التي تعهد بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأشاد اشتية بالنشاط الوطني الكبير المتعلق بدعم المنتجات الوطنية وتعزيز إستراتيجية الانفكاك عن الاحتلال، وإحلال الواردات سواء من المنتج الزراعي أو الثروة الحيوانية أو الصناعات الخفيفة وغير ذلك من المنتجات في الأسواق الفلسطينية.

ورحب رئيس الوزراء بالتقدم في التحضير للانتخابات وأكد أن الرئيس يريد لهذه الانتخابات أن تتم، وأن هناك إرادة سياسية لدى القيادة لإجرائها، وقال: "نريد للإشعاع الديمقراطي أن يعود، وأن تتوج العملية الديمقراطية بحوار وطني تحت قبة البرلمان"، لافتا إلى إرسال رسائل عديدة لمختلف دول العالم لأجل التدخل لإنجاز الانتخابات في مدينة القدس أيضا.

القدس العربي، لندن، 4/11/2019

٣. عريقات: سلطات الاحتلال نهبت 90% من مساحة الأغوار

أريحا - وكالات: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية نهبت ما يتجاوز 90% من مساحة الأغوار الفلسطينية. وأشار في مؤتمر صحفي عقب جولة نظمتها وزارة الإعلام الفلسطينية بالشراكة مع دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير، وبحضور محافظ أريحا والأغوار جهاد أبو العسل، إن إسرائيل حققت أرباحاً تقدر بـ 450 مليون دولار، جراء سياسة النهب والاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية في الأغوار.

وأضاف: "الخطر الأكبر عند الحديث عن المشاريع الاستيطانية في غور الأردن، هو محاولة إسرائيل فرض سياساتها وتبريرها بذرائع وحجج أمنية لخنق الفلسطينيين". وأكد أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تعمل على تعزيز الاستيطان في أريحا والأغوار، بالشراكة مع عدة شركات دولية، لسرقة المياه والأرض الفلسطينية، وبالتالي جعل الفلسطينيين يشترون مياههم التي هي حق لهم.

وتابع أن "سيطرة الاحتلال على غور الأردن تأتي ضمن مخطط كامل ينضوي في إطار ما يعرف بـ"صفقة القرن" التي تهدف إلى ضرب قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وأي شيء فلسطيني". وقال، إن هناك عدة مؤسسات تعمل في مجال الاستيطان بالضفة في عدة مجالات تشمل الزراعة والصناعة والاستثمار، وهناك قرار يدعو مجلس حقوق الإنسان لإصدار قاعدة بيانات بخصوص ذلك.

وأضاف، إن أي أمر يتعلق بالاستيطان هو جريمة حرب، أملاً أن يفرج عن قاعدة البيانات مهما كان حجم الضغوط التي يتعرض لها المجلس من الإدارة الأميركية أو غيرها.

وشملت الجولة قرية فصايل، ودير حجلة، ومصنع التمور في العوجا شمال أريحا. وتبلغ مساحة الأغوار وشمال البحر الميت، نحو 6.1 مليون دونم (الدونم ألف متر مربع) وتعادل نحو 30 في المئة من مساحة الضفة الغربية، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في منطقة الأغوار 280 ألف دونم، يستغل الفلسطينيون منها 50 ألفاً، فيما يستغل المستوطنون الإسرائيليون 27 ألف دونم، بحسب تقرير سابق نشره المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني. وتنتظر "إسرائيل" إلى المنطقة بوصفها محمية أمنية واقتصادية، وتقول إنها تريد أن تحتفظ بالوجود الأمني فيها ضمن أي حل مع الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2019/11/5

٤. ناصر: اجتماع مميز مع حماس والفصائل ونحن سائرون جميعاً نحو إجراء الانتخابات

حسن جبر: أكد الدكتور حنا ناصر، رئيس لجنة الانتخابات المركزية، أن اجتماع اللجنة مع الفصائل وقيادة حماس في غزة، أمس، "كان اجتماعاً مميزاً ونحن سائرون جميعاً نحو الانتخابات". وقال ناصر، خلال مؤتمر صحفي في ختام لقاء لجنة الانتخابات مع الفصائل في مدينة غزة، أمس: لا توجد مشاكل إلا وسيتم تذليلها بمشاركة القوى والفصائل، وأهم مشكلة بالانتخابات هي القدس وعلينا أن نعمل سوياً لإجراء الانتخابات فيها، مؤكداً أهمية العمل سوياً لتذليل الصعاب وإجراء الانتخابات.

وأشار ناصر إلى أن "أهم مشكلة أمام الانتخابات هي مشكلة القدس، وسنعمل سوياً، مع فتح وحماس والجميع، على الوحدة وتذليل الصعاب حتى نقوم بالانتخابات في القدس". ورداً على سؤال حول موعد إجراء الانتخابات، أكد ناصر أنه "يصعب تحديد موعد الانتخابات حتى اللحظة"، منوها إلى أن هناك تفاصيل متواضعة جداً وقابلة للحل.

الأيام، رام الله، 2019/11/5

٥. سلطات الاحتلال تُفرج عن شرطي فلسطيني بعد اعتقال إداري استمر 18 شهراً

بيت لحم - "القدس" دوت كوم - نجيب فراج - أطلقت سلطات الاحتلال سراح الأسير الإداري محمود عبد الكريم هماش (34 عاماً) من سكان مخيم الدهيشة بعد اعتقال إداري استمر سنة ونصف السنة، وقد أُفرج عنه من سجن النقب الصحراوي. يشار إلى أن هماش يعمل في سلك الشرطة الفلسطينية، وكان تعرض لاعتقال سابق.

القدس، القدس، 2019/11/4

٦. إحالة قاض فلسطيني لمجلس تأديبي بسبب "مقالة"

رام الله - سامر خويرة: عادت قضية القاضي الفلسطيني، أحمد الأشقر، إلى الواجهة مجدداً على خلفية ملاحظته على مقال كان قد نشره في إبريل/نيسان 2019، تحت عنوان "حتى لا تتم مأسسة انتهاكات حقوق الإنسان.. أي مساءلة نريد؟"، فيما يحتفظ الأشقر برده على قرار للقضاء الأعلى الفلسطيني بإحالته إلى مجلس "تأديب القضاة".

وقال الأشقر في حديث مقتضب لـ"العربي الجديد" إنه سيقول كل ما لديه في تلك الجلسة التي طالب برفع السرية عنها، حيث ستكون علنية، وستعقد الجلسة في مبنى المحكمة العليا بمرام الله وسط الضفة الغربية في السابع من الشهر الحالي.

وطالب الأشقر في مقاله ذلك بـ"وقف انتهاكات حقوق الإنسان، وإنصاف الضحايا والمتضررين، وتطبيق مبدأ سيادة القانون على الكافة، ومراجعة قرارات الحكومة الفلسطينية السابقة برئاسة رامي الحمد لله، وتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق حتى لا يُظلم أحد".

وحسب المعلومات، فقد تمت إحالة القاضي الأشقر لمجلس التأديب، من دون توصية أصولية من قاضي التحقيق، وقام مجلس التأديب تبعاً لذلك بتعيين جلسة للنظر في الدعوى التأديبية.

وبدأت ملاحقة الأشقر عندما أحال رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق مقالته للتحقيق القضائي بقرار ذاتي منه، من دون أية شكوى من أي جهة، لكن تدخل نادي القضاة آنذاك أوقف إجراءات الملاحقة.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/4

٧. عباس يصدر قراراً فلسطينياً ضمن قانون يحدد سن الزواج بـ18 عاماً للجنسين

رام الله: أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قراراً ضمن قانون، حدد فيه سن الزواج للجنسين بثمانية عشر عاماً، إضافة إلى قرار أجاز فيه للأُم فتح حسابات مصرفية لأبنائها القاصرين، والإيداع فيها والسحب منها وإغلاقها، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية.

ويستثنى من القرار ضمن قانون تحديد سن الزواج الذي وقعه الرئيس الفلسطيني، أمس الأحد، حالات محددة بقرار من المحكمة المختصة وقاضي القضاة، دون تحديد طبيعة الاستثناءات التي ينظر فيها قاضي القضاة.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/4

٨. أقطاب السلطة يتصارعون: نجم ماجد فرج يلمع

رام الله: بدا في السنوات الأخيرة أن مسؤول جهاز «المخابرات العامة» الفلسطينية، ماجد فرج، واحد من أقوى المؤثرين في السلطة الفلسطينية؛ فبحكم حضوره الدائم على مائدة الرئاسة، داخلياً أو خلال اللقاءات مع الزعماء، صار «الباشا»، كما يحلو لأنصاره أن ينادوه، أحد اللاعبين الأساسيين في المشهد، علماً أن نجم الرجل تألق بعدما ساهم مباشرة في إزاحة اللواء شحادة إسماعيل من منصبه في نيسان/أبريل الماضي، بعدما كان الأخير مستشار الأمن القومي وحظي بثقة رئيس السلطة، محمود عباس، على نحو تاريخي يمتد لأربعين عاماً، أي من قبل وجود السلطة نفسها. ورغم الواقع المُزري في الضفة المحتلة على صعيدي المقاومة والاقتصاد، يتواصل الصراع داخل أجنحة السلطة.

وتقول مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، إن فرج رتبّ تفاصيل إزاحة شحادة «بطريقة خلط فيها حقائق مع

انطباعات غير صحيحة، واستغل فيها جملة من الأخطاء العادية التي اقترفت بها أكثر شخصيات السلطة في أوقات سابقة. إزاحة شحادة، وهو كان يوصف بأنه «أخلص المخلصين لعباس وعائلته»، أعطت لفرج (المعروف بـ«أبو بشار») هالة كبيرة في أوساط المؤسسة الأمنية.

مع ذلك، لا تبدو الطريق ممهدة أمام مدير المخابرات على نحوٍ مريح، إذ تصطدم مساعيه ببعض الخصوم التقليديين، وأبرزهم توفيق الطيراوي، أحد مؤسسي جهاز المخابرات العامة، الذي تولى رئاسته بين عامي 2007 و2008 لكنه أقيل في ظروف غامضة. هنا ترجّح المصادر أن الطيراوي، الذي كان قد حُوصِر مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، «غير مرغوب فيه أميركياً». من ثم، يبرز اسم المسؤول الأسبق لجهاز «الأمن الوقائي»، والمسؤول الحالي لـ«الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واللجنة الأولمبية الفلسطينية»، اللواء جبريل الرجوب، الذي يحظى بتأييد فتحاوي جيد، إضافة إلى حضور شعبي في بعض مناطق الضفة وخصوصاً مدينة الخليل (جنوب). وإضافة إلى الطيراوي والرجوب، يأتي ثالثاً رئيس الوزراء الأسبق، رامي الحمد الله، فيما بدا واضحاً خلال الأشهر القليلة الماضية تزايد الهجمات المباشرة، أو التسريبات، عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في صراع الأربعة.

بالعودة إلى إزاحة اللواء إسماعيل، تشير المصادر ذاتها إلى أنه برغم «العلاقات الطيبة التي جمعتها مع فرج»، فإن الأخير كان يطمح منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات إلى الحصول على منصب مستشار الأمن القومي، وأن تفرغ المنصب الآن سيساهم في تقليل حضور الشخصيات المؤثرة في قرار «أبو مازن»، ما سيوفر لـ«أبو بشار» مساحةً أوسع، فضلاً عن تقرب أقطاب كثيرين في المؤسسة الأمنية والرئاسة منه، خصوصاً أن ذريعة «التورط في الفساد» التي أُقيل بسببها شحادة صارت الغطاء الذي يصفّي فيه الخصوم حساباتهم، كون استغلال الصلاحيات للمصالح الشخصية هو القاسم المشترك الذي يجمع شخصيات السلطة بمن فيهم عباس نفسه. وتلقت المصادر إلى «استثمارات هائلة يمتلكها رئيس المخابرات الذي تشغل زوجته أمل فرج منصب رئيس ديوان الرقابة الإدارية والمالية، كان آخرها فضيحة الحي الدبلوماسي الذي بناه مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي». تضيف المصادر: «شارفت القضية على أن تُفتح في هيئة مكافحة الفساد، لولا تدخل ماجد فرج وحسين الشيخ (وزير الشؤون المدنية) اللذين شكّلا درع حماية للخالدي، خاصة أنه تربطهما به علاقة استثمارية كبيرة عزّزتها الصلاحيات التي يتمتع بها الخالدي، فهو يتحكم بتعيين سفراء السلطة في الخارج»، مُلمحة إلى «تزكية» فرج والشيخ عدداً من أقرانهم وأصدقائهم لتولي مناصب مرموقة في سفارات إيطاليا وجنوب أفريقيا بهذه الطريقة.

وسط هذه المعطيات، يبدو أن القوة التي يتمتع بها فرج لم ينلها من الدور الذي يؤديه في تثبيت الوقائع الأمنية في الضفة فحسب، وإنما من تسويق فرج لنفسه كواحدٍ من الضباط الأمنيين المؤثرين دولياً، إذ حاز الرجل دعماً أميركياً كبيراً بعدما ساهم في قضايا عدة، أهمها عام 2013، حين أعطى معلومات ساهمت في اعتقال نزيه عبد الحميد الرقيعي، المشهور بـ«أبو أنس الليبي»، وهو قيادي في تنظيم «القاعدة» كان مطلوباً لواشنطن.

الأخبار، بيروت، 2019/11/5

٩. هنية يبحث مع ملادينوف سبل إنجاح إجراء الانتخابات الفلسطينية

غزة - الرأي: استقبل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" إسماعيل هنية، اليوم نيكولاي ملادينوف المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، حيث جرى خلال اللقاء بحث معمق في كيفية إنجاح إجراء الانتخابات العامة والشاملة وصولاً إلى إنهاء كامل للانقسام الفلسطيني.

ورحب رئيس الحركة بالموقف الإيجابي للأمم المتحدة، والداعم لهذه الخطوة، آملاً أن تحقق أهدافها في توحيد الصف الفلسطيني، مؤكداً موقف حركة حماس الإيجابي وجاهزيتها لإنجاح الانتخابات. واستعرض مواقف الفصائل الإيجابية وحرصها على إتمام هذه العملية، وتأكيداً على ضرورة عقد اللقاء الوطني لترتيب إجراء الانتخابات وإنجاحها قبل الشروع في الإجراءات الفنية، معتبراً أن الانتخابات حق للمواطن الفلسطيني، كما هي في الوقت نفسه استحقاق وطني.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/11/4

١٠. "فتح" تطالب الفصائل بردود خطية على رؤية عباس بشأن الانتخابات

رام الله: قال نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، إن قائد الحركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس يريد «ردوداً خطية واضحة» من الفصائل الفلسطينية بشأن الانتخابات. وأضاف العالول أن عباس ضمن رؤيته بشأن إجراء الانتخابات في ورقة سلمت إلى رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر «لترسل من خلاله إلى كل الفصائل من أجل أن تكون هناك ردود خطية» عليها. ورأى أن «هناك بعض القضايا التي لا تحتمل الضبابية في الموافقة عليها، ويجب أن تكون واضحة بموافقة خطية مثل قانون الانتخابات وغيرها من القضايا».

وحول مطالبة بعض الفصائل بفتح حوار شامل قبيل إصدار مرسوم رئاسي بإجراء الانتخابات، شدد العالول على أن «حركة فتح تريد الحفاظ على الأجواء الإيجابية لإجراء الانتخابات وتفضل عدم الذهاب إلى حوارات قد تؤدي إلى بروز نقاط خلافية تضرب فكرة إجراء الانتخابات». وأشار إلى أنه حركته «ليست ضد مبدأ الحوار. لكن بعد إصدار المرسوم، لا بد للفصائل جميعاً من أن تجتمع وتفتح نقاشاً معمقاً من أجل الذهاب إلى الانتخابات بشفافية وبتعاون، ومن أجل بناء أسس للشراكة الفلسطينية». وكان العالول يرد على مطالبة رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية بإجراء «لقاء وطني جامع».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/11/5

١١. "واللا": مقاتلو حماس يعدون المفاجئات للجيش الإسرائيلي

كتب المحلل العسكري بموقع "واللا" العبري، أمير بوخبوط، صباح اليوم الأحد، أن حركة حماس تستغل فترات الهدوء، لاستمرار بناء قوتها العسكرية، برا وبحرا وجوا. وقال المحلل الإسرائيلي، إن مقاتلي حركة حماس يعدون المفاجئات للجيش الإسرائيلي، خلال المواجهة القادمة، وأنهم أحرزوا تقدماً في مجال الطائرات المسيرة. وأضاف المحلل بوخبوط، أن الذراع العسكري لحركة حماس، كتائب القسام، نجحت الأسبوع الماضي، في إرسال طائرة إلى الجو بارتفاع 12 ألف قدم، الأمر الذي سيشكل خطورة على نشاطات سلاح الجو الإسرائيلي، حسب قوله. وتابع المحلل، أن عناصر النخبة بكتائب القسام، يعدون المفاجئات للقوات الإسرائيلية، برا وبحرا وجوا، وأن حركة حماس، تستغل فترات الهدوء، لتطوير هذه القدرات، واستعادة مخازن السلاح التي تم تدميرها خلال الحرب الأخيرة على غزة. وكشف المحلل بوخبوط، أن الجيش الإسرائيلي يستغل جولات التوتر والتصعيد، لضرب وتدمير قدرات حماس العسكرية، والبنى التحتية العسكرية المتنامية بقطاع غزة. ووفقاً للمحلل، ستصل حكومة إسرائيل في يوم ما، إلى مرحلة اتخاذ قرار في معضلة قطاع غزة، والحسم بشأن التوجه إلى حملة عسكرية في قطاع غزة. وزعم المحلل الإسرائيلي، أن كل من إسرائيل وحماس، لا ترغبان في هذه المرحلة بالدخول بمواجهة عسكرية، والتي ستكلف كل منها ثمناً باهظاً، مشيراً إلى أن إسرائيل تركز كل جهودها في هذه المرحلة على الجبهة الشمالية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/11/4

١٢. برهوم: التهديدات الإسرائيلية لغزة لن تخيف المقاومة

أكد الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فوزي برهوم أن التهديدات الإسرائيلية المتواصلة للمقاومة ولأهلنا في غزة تعكس الأزمة الحقيقية التي يعاني منها الكيان الإسرائيلي جراء صمود المقاومة وثباتها، وتثبيتها معادلات الردع، وفشله في كسر إرادتها، أو النيل من عزيمتها. وقال برهوم في تصريح صحفي اليوم الإثنين، إن هذه التهديدات المتواصلة لن تخيف المقاومة، ولن تثنيها عن الاستمرار في استعداداتها وتطوير قدراتها، وحرص صفوفها للدفاع عن شعبنا والتصدي لأي عدوان، مشدداً على أنها لن تتهاون لحظة واحدة في القيام بواجبها في حماية شعبنا وأرضه ومقدساته مهما بلغت التضحيات. ونوه بأن العدو الصهيوني لن يفلح في هذه البروباغندا في التأثير على معنويات أبناء شعبنا وأهلنا في غزة، موضحاً أنها ستشكل حافزاً لمزيد من الالتفاف حول المقاومة والتمسك بها والانخراط في صفوفها.

موقع حركة حماس، 2019/11/4

١٣. حماس تدعو إلى إطلاق حراك وطني شامل لحماية الأرض بالضفة

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن مواصلة حكومة الاحتلال عدوانها على شعبنا بمصادرة آلاف الدونمات في محافظات رام الله والخليل وبيت لحم، والاستيلاء عليها بغرض توسعة الاستيطان جريمة تهدف إلى فرض حقائق على الأرض في خطوات متسارعة لتهويد الضفة المحتلة. وشددت الحركة في تصريح صحفي اليوم الإثنين، على ضرورة إطلاق حراك وطني شامل من أجل حماية الأرض، ومنع جيش الاحتلال والمستوطنين من مصادرتها، فمهمة حماية الأرض يجب أن تكون أولوية فلسطينية شعبية ورسمية. وقالت إن تشكيل لجان وطنية في كل المناطق التي تعاني من الاستيطان أصبح أولوية لوضع البرامج والخطط لمواجهة السرطان المنتشر في كل أراضينا المحتلة.

موقع حركة حماس، 2019/11/4

١٤. درعي يفاجئ نتنياهو بالدعوة لانتخابات خاصة لاختيار رئيس وزراء

"القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- فاجأ زعيم حزب شاس ووزير الداخلية الإسرائيلي الحالي أرييه درعي، مساء الاثنين، رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤقت بنيامين نتنياهو، بالدعوة لانتخابات خاصة لاختيار رئيس وزراء يُدير إسرائيل، ويُشكل حكومة تضم كل الأحزاب.

وبحسب قناة ريشت كان، فإنّ بعض المراقبين اعتبروا ذلك بمثابة خلافات داخل الكتلة اليمينية بقيادة الليكود، خاصةً أن تلك الأحزاب كانت تعهدت بأن لا تقبل بغير نتتياهو رئيسًا للوزراء. ووفقًا للقناة، اعتبر درعي خطوة إجراء انتخابات مباشرة بين نتتياهو وبينى غانتس، زعيم "حزب أزرق- أبيض"، هي الخيار الأفضل لتجنب إجراء مزيد من الانتخابات. وأشارت إلى أن نتتياهو تظاهر بالدهشة خلال الاجتماع الذي عقد للكتلة اليمينية، بالرغم من أنه تحدث مسبقًا مع درعي بالفعل على جنبٍ وحدهما.

القدس، القدس، 4/11/2019

١٥. أعضاء الكنيست يقدمون مشاريع قوانين لضم غور الأردن والضفة للسيادة الإسرائيلية

عمان - نادية سعد الدين: قدم أعضاء يمينيون متطرفون في "الكنيست" الإسرائيلي مشاريع قوانين عنصرية جديدة تهدف إلى ضم غور الأردن، ومناطق واسعة في الضفة الغربية، إلى السيادة الإسرائيلية، وذلك على وقع استيلاء الاحتلال، أمس، على زهاء مئات الدونمات من الأراضي الفلسطينية المحتلة لأغراض الاستيطان.

وسعيًا وراء قضم المزيد من فلسطين؛ فقد قدمت عضو "الكنيست" عن حزب "اليمين الجديد"، وزيرة القضاء الإسرائيلية السابقة، إيليت شاكيد، مشروع قانون لضم مناطق غور الأردن، ومستوطنتي "غوش عتصيون" و"معاليه أدوميم" للسيادة الإسرائيلية.

وخطى أعضاء "الكنيست" من أحزاب ائتلاف حكومة اليمين الإسرائيلية المتطرفة حذو شاكيد، التي اعتبرت أن "الفرصة السياسية سانحة حالياً لذلك، في ظل استعداد الولايات المتحدة لدعم تطبيق السيادة الإسرائيلية على هذه المناطق"، وفق قولها.

ويقضي مشروع القانون الذي قدمته رئيسة الحزب اليميني المتطرف بفرض القانون والنفوذ والإدارة الإسرائيلية على مناطق غور الأردن والكتلة الاستيطانية "غوش عتصيون"، الواقعة جنوب القدس المحتلة ومحيط مدينة بيت لحم، ومستوطنة "معاليه أدوميم" الواقعة شرقي القدس.

ويشمل مشروع القانون فرض "سيادة" الاحتلال الإسرائيلي على مستوطنات "معاليه أدوميم" و"غوش عتصيون" و"أفرا" و"بيتار عيليت"، التي تشمل مناطق صناعية ومواقع أثرية وطرق، وعلى كافة مستوطنات غور الأردن.

وأفادت المواقع الإسرائيلية الالكترونية، مثل موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، بأن عضو الكنيست شيران هسكل، من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، قدمت أمس أيضاً، مشروع قانون لفرض "السيادة" الإسرائيلية على غور الأردن وشمال البحر الميت.

ويقضي هذا المشروع بحصول الفلسطينيين في غور الأردن على المواطنة الإسرائيلية في غضون عشر سنوات، منذ سن مشروع قانون فرض "السيادة" الإسرائيلية على الأغوار، شريطة عدم وجود إدانة بـ"مخالفات أمنية" أو دعوة علنية لمقاطعة سلطات الاحتلال. فيما رجحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية إتمام إجراءات سن مشاريع تلك القوانين خلال فترة قصيرة، حيث يتم في البداية إقرار مشاريع القوانين في لجنة الاعتمادات، التي تحل مكان لجنة "الكنيست" إلى حين تشكيل حكومة جديدة. وقد يتم تقصير فترة هذه الإجراءات إلى 45 يوماً، وبعدها تتم إجراءات سنها، بعد إقرارها في اللجنة الوزارية للتشريع.

القدس، القدس، 2019/11/4

١٦. "إسرائيل" تقول إنها تتعاطف مع الشعب العراقي

القدس-(الأناضول): كتب وزير الخارجية الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، في تغريدة على موقع "تويتر": "نتعاطف مع نضال الشعب العراقي من أجل الحرية والحياة الكريمة، ونستكر بشدة أعمال القمع والقتل ضد المتظاهرين بقيادة قاسم سليمان، وحرس الثورة الإيراني".

القدس العربي، لندن، 2019/11/4

١٧. الكشف تفاصيل مثيرة عن وحدة المستعربين.. عناصرها تعلموا القرآن وتزوجوا من فلسطينيات

الناصر- وديع عواودة: كشف كاتب إسرائيلي أن وحدة المستعربين التابعة لجيش الاحتلال قد تشكلت وتطورت في مرحلة ما قبل النكبة وقيام إسرائيل، بفضل الدور الذي قام به جهاز الأمن العام "الشاباك"، لا سيما من خلال أحد قادتها البارزين شموئيل موريا الذي توفي هذا الأسبوع عن 95 عاماً.

ويوضح الباحث الإسرائيلي عوفر أدرات، في تقرير مطول نشرته صحيفة هآرتس، أن موريا نشط عام 1947 في تهجير عشرات اليهود من العراق إلى فلسطين، وفي 1953 قام بتهجير عشرات آخرين من دول عربية أخرى، للاستيطان في قرى وتجمعات سكانية عربية، كما أشرف على إقامة وحدة المستعربين السرية في "الشاباك" ممن أقاموا عائلات مع سيدات عربيات داخل فلسطين.

وأوضح أن موريا ولد في البصرة العراقية عام 1924، ومنذ صغره أقام مجموعة صهيونية في المدينة، ثم انتقل إلى بغداد، ومن هناك بدأ يشارك في تنفيذ هجرات يهودية عراقية إلى فلسطين، وبدأ من عام 1947 عمليات تهريب يهود عراقيين من خلال استخدام جوازات سفر مزورة، ودفع رشاوى للمسؤولين العراقيين للتمكن من اجتياز الحدود بطريقة غير قانونية.

وأشار إلى أن "موريا كان أحد رواد عملية مايكلبيرغ وهي أول عملية جوية من العراق إلى فلسطين، وكانت مهمته ضابط الاتصال بين جهاز الموساد ووكالة الهجرة اليهودية"، وأشرف على عملية التهجير كلها وزير الشرطة الإسرائيلي شلومو هيلل الذي قاد المجموعة اليهودية في العراق، كما نقل مجموعة من خمسين يهوديا من العراق وصلوا سيرا على الأقدام من بغداد إلى فلسطين مرورا بالأردن.

وأكد أنه في عام 1949 تم تجنيد موريا في جهاز "الشاباك" على يد إيسار هارثيل (رئيس الموساد لاحقا) حيث خدم في الوحدة العربية، التي عملت على إحباط عمليات التجسس العربية على إسرائيل. وفي 1953 أقام وحدة المستعربين السرية، وتكونت في البداية من عشرة مقاتلين، تم تشكيلها من يهود مهاجرين من دول عربية، اجتازوا تدريبات مكثفة، وتم إقحامهم في البلدات العربية داخل فلسطين. وأوضح أنه لم يتوقف عمل هؤلاء المستعربين على تنفيذ مهمة خاصة مثل مستعربي اليوم، ثم يعودون إلى قواعدهم العسكرية الإسرائيلية، وإنما يقعون مقيمين في البلدات العربية، بما في ذلك تكوين عائلة عربية كاملة، وكان مظهرهم الخارجي مقبولا على البيئة العربية، كي يستطيعوا الانصهار بينهم دون إثارة أي شبهات، حتى إن بعضهم انقطع عن عائلاتهم اليهودية فترات زمنية طويلة.

وكشف النقاب عن أن التدريبات التي خاضها هؤلاء المستعربون، وأشرف عليهم موريا، شملت تعليمهم مفاهيم الإسلام، وقراءة القرآن، واللهجة الفلسطينية المحلية، وامتهنوا عمل الاستخبارات والتعقب والملاحقة، والتخفي عن الأشخاص المستهدفين، بجانب كتابة التقارير السرية. وأشار إلى أنه كجزء من عمليات التخفي والتمويه فقد تزوج بعض المستعربين اليهود من سيدات فلسطينيات وأنشأوا معهن عائلات كاملة، دون أن يخبروهن بهويتهم الحقيقية.

ونقل عنه القول: "صحيح أننا لم نطلب من المستعربين الزواج منهن، لكن استكمال المهمة على أصولها تطلب منهم ذلك كي يكتمل مسلسل التخفي". كما قال إنه في عام 1959 تم تفكيك وحدة المستعربين، وحينها كشفت الحقيقة للزوجات الفلسطينيات، مما أسفر عنها تمزق العائلات، وحين عرضنا على بعضهن الالتحاق بإسرائيل، والانخراط مع اليهود، وتحويل أبنائهن إلى الديانة اليهودية، رفضن، وبعض الزوجات الفلسطينيات أغمي عليهن، فيما عانى أولاد المستعربين من حالات نفسية صعبة، فكيف يتحول الأب في لحظة واحدة من أحمد إلى يوسي أو روني؟ وأوضح أنه في فترة لاحقة، أقامت إسرائيل الحكم العسكري، ولم يكن لديها حاجة لاستكمال مهمة المستعربين، خاصة في صفوف فلسطينيي الداخل، وفيما انتقل موريا للعمل ملحقا لجهاز الموساد في فرنسا، فقد شرع

“الشاباك” في تجنيد العديد من العملاء والجواسيس الذين يقدمون المعلومات الأمنية، مقابل تصريح عمل أو سفر خارج الأراضي الفلسطينية، دون الحاجة للتضحية بأي من الإسرائيليين.
القدس العربي، لندن، 2019/11/4

١٨. نصف ناخبي الليكود يفضلون حكومة برئاسة غانتس على انتخابات جديدة

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي، الأحد، أن نحو نصف ناخبي حزب الليكود الذي تزعمه رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايته، بنيامين نتنياهو، وناخبي قائمة “إلى اليمين”، يفضلون مشاركة أحزابهم في حكومة يترأسها رئيس كتلة “كاحول لافان” بيني غانتس، على خيار الذهاب لانتخابات ثالثة في فترة لا تتجاوز العام.

جاء ذلك في استطلاع “مؤشر الصوت الإسرائيلي” لشهر تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، الذي يجريه “المعهد الإسرائيلي للديمقراطية” بالتعاون مع معهد “غوتمان”، وشاركت فيه شريحة مؤلفة من نحو 600 يهودي و 151 عربياً يمثلون السكان في إسرائيل فوق سن 18 عاماً، بنسبة خطأ تصل إلى 3.7% ونشر الأحد.

وبحسب نتائج الاستطلاع فإن 46% من ناخبي الليكود، و53% من ناخبي “إلى اليمين” بالإضافة إلى 32% من ناخبي حزب “شاس” الحريدي، و29% من ناخبي “يهדות هتوراه” (جميع هذه الأحزاب تشكل كتلة اليمين المكونة من 55 عضو كنيست)، يفضلون الانضمام لحكومة برئاسة غانتس على انتخابات جديدة.

وزعم “المعهد الإسرائيلي للديمقراطية” أن 75% من ناخبي القائمة المشتركة المشاركين في الاستطلاع، يفضلون المشاركة في حكومة يترأسها غانتس، على الذهاب لانتخابات جديدة، فيما قال إن 67% من ناخبي “يسرائيل بيتينو” يدعمون خيار الانضمام للحكومة.

وفي معسكر الآخر، جاءت النتائج على النحو الآتي: 92.5% من ناخبي “العمل - غيشر”، و86% من ناخبي “المعسكر الديمقراطي”، يفضلون الانضمام لحكومة برئاسة غانتس على إجراء انتخابات ثالثة، في ظل الأزمة السياسية غير المسبوقة التي تشهدها إسرائيل، وتعثر محاولات تشكيل الحكومة بعد تنظيم انتخابات في نيسان/أبريل وأخرى في أيلول/سبتمبر.

وبحسب نتائج الاستطلاع الشهري، يفضل 60% من الإسرائيليين تشكيل حكومة وحدة، في حين يفضل المستطلعة آراؤهم العرب، انتخابات جديدة (27%) مقابل 27% إقامة حكومة أقلية، وقال المعهد إن 21% من المستطلعين العرب يؤيدون حكومة وحدة.

عرب 48، 2019/11/4

١٩. هيئة البث الإسرائيلي (كان): نتياهو بدأ يتحضر لانتخابات جديدة

نقلت هيئة البث الإسرائيلي (كان) عن مقربين من نتياهو، أن الأخير بدأ يتحضر لانتخابات جديدة، مشددين على اعتقاده بأن انتخابات جديدة يظل أفضل الخيارات المتاحة إذا ما رفضوا في "كاحول لافان" خطة التناوب التي اقترحها الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين. وفتت المصادر إلى أن نتياهو يعتزم تعيين وزير التعليم السابق، نفتالي بينيت، في منصب وزير إذا ما تقرر إجراء انتخابات مبكرة.

وإثر استمرار المأزق السياسي في إسرائيل، بعدم التمكن من تشكيل حكومة وتزايد احتمالات التوجه إلى انتخابات ثالثة، نقلت "كان" عن رؤساء أحزاب اليمين قولهم إنهم يعتزمون ممارسة ضغوط على الأحزاب الحريدية كي تقدم تنازلات من أجل أن يوافق حزب "يسرائيل بيتينو" على الانضمام إلى كتلة اليمين (أحزاب اليمين والحريديين) وتشكيل حكومة يمينية جديدة برئاسة نتياهو.

واقترح غانتس، المكلف بتشكيل الحكومة، على قادة حزب "اليمين الجديد"، بينيت وأبيليت شاكيد، الانضمام إلى حكومة برئاسته مقابل حصولهما على حقيبتين وزاريتين رفيعتين، هما الأمن والقضاء. وذكرت القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية أنه وفقا لاقتراح "كاحول لافان"، فإنه بإمكان بينيت وشاكيد اختيار حقيبتين وزاريتين، يرجح أن تكونا الأمن والقضاء، في حال انضمام سوية مع عضو كنيست آخر من "اليمين الجديد" إلى حكومة أقلية تستند إلى 55 عضو كنيست، وتضم "كاحول لافان" و"يسرائيل بيتينو" والعمل و"المعسكر الديمقراطي".

عرب 48، 2019/11/4

٢٠. اعتقال وتوقيف 19 مسؤولا بقضية فساد في سلطات محلية

أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها اعتقلت وأوقفت صباح يوم الإثنين، 19 شخصا بشبهة ضلوعهم في مخالفات فساد في السلطات المحلية، وبينهم رئيس بلدية ورئيس مجلس ومساعد وزير في الحكومة. وتنسب الشرطة للمشتبهين مخالفات بينها الرشوة والضلوع في الرشوة والحصول على الشيء بالاحتيال وتبييض أموال.

واعتقلت الشرطة 10 أشخاص وأوقفت 9 آخرين، بعدما تحول التحقيق في القضية إلى تحقيق علني، تنفذه وحدة "لاهاف" 433 لمحاربة الجريمة الخطيرة القطرية والدولية والفساد والجريمة المنظمة. وتشتبه الشرطة في إطار التحقيق في هذه القضية بأن موظفين كبار وآخرين ارتكبوا مخالفات فساد ضالعين فيها أشخاص لديهم تأثير في شركات حكومية ومؤسسات الحكم.

كذلك أظهر التحقيق أن مقاولين ومبشرين حصلوا على امتيازات في أعمال بنية تحتية ومواصلات بحجم كبير في منطقة حيفا والكريوت، مقابل رشاوى. وتبين من التحقيق وجود شبهات، مفادها أن أشخاصا يتولون مناصب رفيعة في سلطات محلية ووزارات ضالعون في دفع مصالح أشخاص مقابل رشاوى أو دوافع أخرى غير قانونية. وأجرت الشرطة عمليات تفتيش كثيرة وإجراءات إنفاذ القانون في المجال الاقتصادي.

عرب 48، 4/11/2019

٢١. الأردن يطلب إعادة النظر في قرار ضد شرطي إسرائيلي قتل مواطناً في كفر كنا

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- قدم جلعاد أردان وزير الأمن الداخلي، اليوم الاثنين، طلباً إلى النائب العام أفحاي ماندلبليت، والمدعي العام شاي نيتسان، بإعادة النظر في قرار اتخذته العليا الإسرائيلية ضد شرطي قتل الشاب خير الدين حمدان في كفر كنا عام 2014. واعتبر أردان أن مثل هذه الخطوة ستؤثر سلباً على "قدرة محاربة الشرطة للجريمة وقدرتهم على حماية السلامة العامة"، زاعماً أن هذه الخطوة ستقيد عمل ضباط وأفراد الشرطة، وفق ما ذكرت قناة 12 العبرية.

وكان جهاز التحقيقات "ماحش" قرر إغلاق ملف التحقيق في القضية، لكنه تم تقديم استئناف أمام العليا الإسرائيلية التي أقرت بعد سنوات أن إغلاق الملف قرار غير صائب، وأقرت بمحاكمة الشرطي خاصةً وأن الشاب حمدان لم يكن يشكل خطراً حين قتل. وكان الشرطي ادعى أمام النيابة أن حمدان حاول تنفيذ عملية طعن ضدهم، إلا أن مقاطع فيديو من كاميرات مثبتة أظهرت عدم صحة روايته.

القدس، القدس، 4/11/2019

٢٢. خطة إسرائيلية لغزة لمنع التصعيد تشمل ثلاث نقاط

عربي 21- عدنان أبو عامر: كشف جنرال إسرائيلي عن "خطة بديلة للأوضاع الأمنية المتفجرة في غزة مع جولات التصعيد المتقطعة بين حين وآخر، تشمل ثلاث نقاط رئيسية". وأضاف أمنون ريشف مؤسس حركة "ضباط من أجل أمن إسرائيل"، التي تضم أكثر من مائة من كبار الجنرالات الإسرائيليين السابقين، ممن يدعون للتوصل إلى حل سياسي مع الفلسطينيين، في مقاله على صحيفة هآرتس، وترجمته "عربي 21" أنه "من الأهمية بمكان أن تفحص الحكومة الإسرائيلية القادمة المقترح الذي ستنشغل به السطور التالية، الذي طرحته الحركة التي أترأسها".

وأشار ريشف، وهو قائد اللواء الرابع عشر في حرب أكتوبر 1973، وقائد القوات المدرعة بين 1979-1982، أن "هذه الخطة تدريجية، وتشمل ثلاث مراحل أساسية، وقف إطلاق النار وترسيخه، إعمار القطاع وتطويره، وإعادة السلطة الفلسطينية لإدارة القطاع".

واستدرك بالقول إن "الربط بين هذه المكونات الثلاث يقف على اشتراطات استباقية لكل عملية على حدة، فبدون إعادة إعمار القطاع لن يكون هناك وقف مستقر لإطلاق النار، وبدون استقرار وقف إطلاق النار لن تتبرع الدول المانحة بأموالها للاستثمار في القطاع، وبدون عودة السلطة الفلسطينية للقطاع لن تتطوع الدول المانحة لدعم حماس هناك، ولن تضخ قرشا واحدا إلا بعودة السلطة".

وأكد أن "هناك تحديات ثلاثة تعترض تنفيذ هذه الخطة، أولها رفض الحكومة الإسرائيلية الحالية تسهيل عودة السلطة الفلسطينية للقطاع، وهذا الرفض يخدم من الناحية الاستراتيجية بقاء حالة الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة، ويقصد منه انتزاع شرعية تمثيل السلطة لجميع الفلسطينيين في كل أماكن تواجدهم، وبالتالي الحيلولة دون الدخول بمفاوضات مع إسرائيل".

وأشار إلى أن "هذا الرفض الإسرائيلي قد يتطلب من الحكومة القادمة الذهاب إلى استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، لأن ذلك قد يسفر عنه إشراك الولايات المتحدة ومصر، ثم انضمام شركاء آخرين مثل الأردن والسعودية والإمارات، وهذا التآلف الواسع سيستخدم سلسلة طويلة من العصي والجزرات القوية والمؤثرة التي تستطيع التغلب على التحدي الثاني المتمثل بمعارضة السلطة الفلسطينية العودة لقطاع غزة".

وكشف النقاب عن "وجود تباين داخل قيادة السلطة حول هذه الفرضية، بين من يؤيد العودة للقطاع، ومن يرفضها، مع العلم أن محمود عباس يتأرض فريق المعارضين، رغم أن هذا الرفض بغض النظر عن أسبابه قد يحمل بعض الوجهة، لأن العودة لغزة قبل نزع سلاحها سيجعل السلطة في موقع تلقي الضربات الإسرائيلية في حال أقدم طرف ثالث على خرق الهدوء السائد هناك".

وأكد أن "السلطة ليس لديها الموارد الكافية لإدارة القطاع، وإعادة إعمارها، مما يتطلب منحها شبكة أمان اقتصادية بواسطة الدول المانحة التي سيتم تجنيدها من قبل الولايات المتحدة، بجانب وجود جزرات إسرائيلية من شأنها ممارسة مزيد من الضغط على كل من يخرق هذه المبادرة".

وانتقل الكاتب إلى "التحدي الثالث المتمثل بحماس التي تسأل نفسها: لماذا تتنازل عن الحكم في غزة؟ رغم خشيتها من استمرار سيطرتها على القطاع في ظل الأزمات التي تلاحقه، وقد لا يجعلها بعيدة كثيرا عما تعانيه الدول المجاورة من مشاكل واضطرابات داخلية".

وأشار إلى أن "حماس اتخذت استراتيجية جديدة بموجبها يتم الانسحاب التدريجي من الإدارة الكاملة للقطاع، والعودة لما كانت عليه من العمل الاجتماعي الخيري مع الفلسطينيين، تحضيراً مستقبلاً

للتنافس على القيادة الفلسطينية كلها، وليس في غزة فحسب، مما جعلها ترسل رسائل تصالحية للسلطة الفلسطينية حول ترحيبها بالقدوم إلى غزة".
وختم بالقول إن "هذه المبادرة لو قدر لها أن ترى النور فإنها ستوفر هدوء أمنياً بعيد المدى في غزة تمهيداً للانفصال النهائي عن الفلسطينيين، وفي حال فشلت فلن يكون الوضع الأمني أكثر سوءاً مما هو عليه اليوم، لأن الإسرائيليين وصلوا لقناعة مفادها أن حكوماتهم لا تضحي بجنودها في سبيل البحث عن بدائل لاستخدام مزيد من الضغط العسكري".

موقع "عربي 21"، 2019/11/4

٢٣. الاحتلال يصدر 16 قراراً بمصادرة أراض فلسطينية خلال 3 أيام

رام الله- الأناضول: قال مسؤول فلسطيني، الإثنين، إن السلطات الإسرائيلية أصدرت في الأيام الثلاثة الأخيرة 16 قراراً بمصادرة أراض فلسطينية، لصالح المشروع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

وذكر وليد عساف رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الأيام الثلاثة الماضية شهدت إصدار نحو 16 قراراً إسرائيلياً "بوضع اليد على أراض فلسطينية، في محاولة إسرائيلية لخلق واقع جديد في الضفة الغربية". وأشار عساف إلى أن القرارات من شأنها مصادرة مئات الدونمات (الدونم ألف متر مربع).

وأوضح عساف أن جزءاً من القرارات "يستهدف شق طرق التفاقية لربط المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض، وربطها بمدينة القدس والداخل المحتل (إسرائيل)".

وأشار رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إلى أن السلطات الإسرائيلية أصدرت قرارات بمصادر أراض خاصة، باعتبارها أراضي دولة، بهدف توسيع البنية التحتية للاستيطان. وأوضح أن القرارات تشمل جميع محافظات الضفة الغربية.

وقال عساف: "في المجمل، تهدف القرارات لخدمة المشروع الاستيطاني، وإبقاء السيطرة الكاملة على الأرض الفلسطينية، ومواردها الطبيعية، وإبقاء الفلسطيني على الهامش".

القدس العربي، لندن، 2019/11/5

٢٤. فلسطينيو 48 يحتجون على تقاعس الشرطة الإسرائيلية عن محاربة الجريمة

القدس المحتلة- الأناضول: أقامت لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في إسرائيل، الأحد، خيمة اعتصام أمام مقر رئاسة الحكومة في القدس الغربية؛ احتجاجاً على تقاعس الشرطة عن

محاربة الجريمة في الوسط العربي. ويتخلل خيمة الاعتصام إضراب عن الطعام لقيادات سياسية ومجتمعية لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، خلال مؤتمر صحافي: "نحن هنا.. كل القيادات السياسية جئنا نحمل الحكومة مسؤولية استفحال الجريمة".

وأضاف بركة: "نمثل كل قيادات جماهيرنا الوطنية، قيادة لجنة المتابعة، وأعضاء الكنيست (البرلمان) من القائمة المشتركة (تضم أحزاباً عربية)، ورؤساء السلطات المحلية العربية، وقيادات أحزاب وناشطين". وتابع: "باشرنا منذ شهر بسلسلة نشاطات ومظاهرات وتظاهرات، واليوم نأتي إلى هنا، نحمل الحكومة مباشرة مسؤوليتها عن استفحال الجريمة، بتواطؤ الشرطة معها".

ومضى بركة قائلاً: "إننا مجتمع كسائر المجتمعات، نسعى للعيش بطمأنينة، ولسنا شعباً عنيفاً كما يزعم قادة الحكومة، إذ يعترفون بأن المتورطين بالجريمة هم 2 بالمئة (من العرب)، ما يعني أن 98 بالمئة يريدون العيش بسلام". وشدد على أن "تواطؤ الشرطة يظهر من الإحصاءات التي بين أيدينا، فمنذ مطلع العام قُتل 79 شخصاً في مجتمعنا العربي، بمعنى 52 قتيلاً لكل مليون نسمة".

القدس العربي، لندن، 2019/11/5

٢٥. تقرير الاستيطان: تضاعف التوسع الاستيطاني يقوض حل الدولتين

وكالات: أكد تقرير الاستيطان الأسبوعي الذي يعده المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن حكومة اليمين واليمين المتطرف في «إسرائيل»، تنفذ مخططات لتقويض حل الدولتين وإمكانية التوصل إلى تسوية سياسية للصراع الفلسطيني-«الإسرائيلي»، من خلال الاستيلاء على مزيد من الأراضي الخاصة والعامة، التي تعود لدولة فلسطين.

وحسب التقرير، فقد صادقت سلطات الاحتلال مؤخراً، على بناء 2,342 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، لترتفع بذلك عدد الوحدات الاستيطانية التي خططت حكومة المستوطنين برئاسة بنيامين نتنياهو، لبنائها إلى 8,337 وحدة استيطانية جديدة منذ مطلع العام الجاري، بزيادة تقارب 50% مقارنة بعام 2018.

وأوضح التقرير، أن هذه السياسة ليست جديدة على كل حال، فقد ضاعفت سلطات الاحتلال من وتيرة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض قبل 3 سنوات على نحو غير مسبوق؛ حيث تمت المصادقة على نحو 7 آلاف وحدة استيطانية سنوياً بضوء أخضر من الإدارة الأمريكية، أي ما يقرب من ضعف متوسط الوحدات

الاستيطانية في السنوات الثلاث التي سبقتها، والتي كانت تدور في المعدل العام حول 3650 وحدة سنوياً.

الخليج، الشارقة، 2019/11/3

٢٦. قرارات "إسرائيلية" بمصادرة 2,280 دونماً جنوب ووسط الضفة الغربية

الضفة الغربية: أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين (4-11)، بمصادرة قرابة الـ 2,280 دونماً من أراضي الفلسطينيين في بيت لحم والخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة) ورام الله (وسط).

وأفادت مصادر محلية، بأن سلطات الاحتلال أخطرت بالاستيلاء على نحو 150 دونماً في الجهة الجنوبية المحاذية لجدار الفصل العنصري من أراضي بيت لقياً غربي رام الله، لدواعٍ أمنية. وأشارت بلدية بيت لقياً، في بيان لها، إن الاحتلال سلمها قراراً عسكرياً يقضي بالاستيلاء على نحو 150 دونماً من أراضي المواطنين في الجهة الجنوبية من البلدة لدواعٍ أمنية حسب ما جاء في القرار. وفي بيت لحم، أصدرت سلطات الاحتلال قراراً يقضي بالاستيلاء على 2,000 دونم من أراضي قرية الجبعة جنوب غربي المدينة.

وصرّح رئيس المجلس القروي للجبعة ذياب مشاعلة، بأن المواطنين عثروا صباح اليوم على إخطارات وضعت داخل أراضيهم أثناء توجههم لقطف ثمار الزيتون، تتضمن الاستيلاء على أراضي مزروعة بأشجار الزيتون المثمر والمعمّر.

وبيّن مشاعلة، بأن الأراضي المصادرة تبلغ مساحتها قرابة 2,000 دونم في مناطق "الخور"، و"وادي الخنزير"، والحيلة، بمحاذاة جدار الفصل من الجهة الغربية وصولاً إلى مستوطنة "بيت عاين" شرقاً. وفي الخليل، كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن أن سلطات الاحتلال صادرت 129 دونماً من أراضي بلدي الظاهرية والسموع جنوبي المدينة، لبناء جدار الفصل العنصري. وأوضحت أن ما يسمى "قائد قوات جيش الاحتلال"، أصدر أمراً عسكرياً بمصادرة 129.3 دونماً من أراضي الظاهرية والسموع ووضع اليد عليها بـ "حجة أمنية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/11/4

٢٧. الخارجية الأردنية تعلن الاتفاق على إطلاق الأسيرين "اللبيدي" و"مرعي" من السجون الإسرائيلية

ذكرت الدستور، عمان، 2019/11/4 من عمان، أن وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، أعلن عودة الأسيرين لدى الاحتلال الاسرائيلي هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي إلى الأردن قبل نهاية الأسبوع الحالي.

وأوردت الاخبار، بيروت، 2019/11/4، أن بنيامين نتنياهو، أصدر بياناً قال فيه إن الأردن "سيعيد خلال الأيام القليلة المقبلة سفيره إلى إسرائيل وذلك بعد أن اتفق البلدان على تحويل المواطنين الأردنيين الاثنتين المعتقلين في إسرائيل إلى مسؤولية الأجهزة الأمنية الأردنية". ورأى أن "العلاقات مع الأردن في هذا الوقت أكثر أهمية بكثير من اعتقال الأسيرين"، لافتاً أن "التقديرات تشير إلى أنه سيتم التحقيق مع الاثنتين فور ترحيلهما بواسطة المخابرات الأردنية". فيما تجدر الإشارة إلى أن المحامي خالد محاجنة، أعلن أن اللبدي علقت إضرابها عن الطعام بعد 42 يوماً.

٢٨. مذكرة تعاون بين الصندوق الهاشمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز صمود المقدسيين

عمان: وقع الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة ودائرة أوقاف القدس مذكرة تعاون مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي، لتنفيذ مشاريع تنمية في القدس. إذ تهدف المذكرة إلى توسيع قاعدة العمل المستقبلي من أجل إيجاد حلول تنمية لصالح المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية.

الدستور، عمان، 2019/11/5

٢٩. دعوات لمقاطعة ملتقى شبابي في المغرب بسبب مشاركة "إسرائيل"

الرباط -نبيل بكاني: دعت "حركة مقاطعة إسرائيل" في المغرب الشباب المغاربة لمقاطعة الدورة الخامسة لمنتدى القادة الشباب المنعقد في مدينة الصويرة المغربية منتصف تشرين الثاني الجاري بسبب مشاركة "إسرائيل". واعتبرت أن المشاركة الاسرائيلية، تشكل تطبيعاً واضحاً ومحاولة لإظهار دولة الاحتلال وكأنها شريكاً طبيعياً في منتدى يعقد في المغرب، مشددة على أن أغلبية المغاربة ترفض التطبيع بشكل مطلق. فيما تجدر الإشارة إلى أن المنتدى رغم أنه يُعقد، للسنة الخامسة، برعاية السفارة الفرنسية والمعهد الفرنسي بالمغرب، غير أنها المرة الأولى التي تدعو فيها سفارة فرنسا إلى إشراك "إسرائيل".

رأي اليوم، لندن، 2019/11/4

٣٠. مؤتمر بإسطنبول ضد صفقة القرن والتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي

إسطنبول: أطلق الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين، مؤتمر رواد ورائدات بيت المقدس الحادي عشر، في مدينة إسطنبول. وقد شارك في المؤتمر الذي عُقد يومي الجمعة والسبت، أكثر من 700 شخصية إسلامية وعربية وعالمية متضامنة مع القضية الفلسطينية من 50 دولة. وقال رئيس الائتلاف همام سعيد، إن المؤتمر يهدف لتسليط الضوء على التحديات التي تتعرض لها مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك عبر التهويد والاستيطان وهدم المنازل. مضيفاً أن المؤتمر يسعى للخروج بمبادرات لتعزيز الوعي بالمخاطر التي تواجه قضية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين عبر إلغاء وكالة "الأونروا" وشطب صفة اللاجئ. كما أنه يسعى لإطلاق مبادرة لتشكيل لجان عربية تواجه التطبيع والمطبعين،

إلى جانب الإعلان عن مبادرة لإنشاء صندوق القدس لدعم وتثبيت المقدسين والمرابطين في المدينة. إلى ذلك من المفترض أن ي دشّن المؤتمر "ميثاق الأمة" لإسقاط صفقة القرن ومقاومة تصفية القضية، إلى جانب إطلاق مشروع: "التأهيل القيادي لنساء الأمة العاملات من أجل القدس وفلسطين" من قبل ائتلاف المرأة العالمي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/11/4

٣١. ملادينوف يشيد بموقف حماس الإيجابي من إجراء الانتخابات الفلسطينية

غزة: أشاد المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف خلال لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، بموقف الحركة الإيجابي، وحرصها على إنجاح العملية الانتخابية. وأكد أن الأمم المتحدة ستلعب دوراً مهماً لضمان نجاح هذه العملية، مشدداً على ضرورة تحقيق التوافق الوطني في الخطوات كافة لضمان النجاح وتحقيق الشفافية، وصولاً إلى تحقيق خارطة طريق عادلة لإنهاء الانقسام.

فلسطين أون لاين، 2019/11/4

٣٢. الاتحاد الأوروبي: الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية غير قانونية وتقوض حل الدولتين

وكالات: جدد الاتحاد الأوروبي تأكيده على أن كل النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي، ويقوض قابلية حل الدولتين للحياة واحتمالات السلام الدائم، كما تم التأكيد عليه من خلال قرار مجلس الأمن 2334. واعتبر الاتحاد في بيان له، أن

موافقة سلطات الاحتلال على تصريح بناء لتشييد طريق نفق جديد، يتجاوز بيت لحم إلى الغرب، والبناء التدريجي لشبكة طرق منفصلة، تربط المستوطنات والبؤر الاستيطانية مع بعضها وبشبكة الطرق في "إسرائيل" مع تجاوز البلدات والتجمعات الفلسطينية، يعزز من تجزئة الضفة الغربية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/11/4

٣٣. البرلمان الأوروبي يعرب عن قلقه إزاء اعتقال "إسرائيل" للنائب خالدة جرار

بروكسيل: أعرب وفد البرلمان الأوروبي للعلاقات مع فلسطين، عن قلقه من اعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي لعضو المجلس التشريعي الفلسطيني خالدة جرار، داعياً "إسرائيل" لإنهاء ممارسات "الاحتجاز الإداري".

وكالة قدس برس، 2019/11/4

٣٤. كرينبول يثمن مساهمة الأردن بحل أزمة عاملي "الأونروا"

عمان - ليلي خالد الكركي: قدّم المفوض العام لـ"الأونروا" بيير كرينبول الشكر للحكومة الأردنية على مساهمتها في التوصل لاتفاق مع اتحاد العاملين المحليين والذي أفضى إلى إنهاء الإضراب العمالي في الوكالة، الذي بدأ أمس الأول الاحد.

الدستور، عمان، 2019/11/5

٣٥. حول الانتخابات ... اللهم فاشهد

هاني المصري

ترفع الأجواء الإيجابية التي تنتشر بعد اللقاء الثاني، الذي عقده حنّا ناصر مع حركة حماس وبقية الفصائل في غزة، سقف التوقعات حول إمكانية إجراء الانتخابات، ما يجعل خيبة الأمل إذا لم تُعقد كبيرة بحجم هذه التوقعات الكبيرة.

سأضع جانباً في هذا المقال جميع العراقيل الداخلية، وهي لا تزال كثيرة وكبيرة، وتلك التي يضعها المجتمع الدولي والولايات المتحدة، وكذلك التي يضعها الاحتلال، وهي أكبر من كل ما سبق، وأكبر من مجرد عدم السماح بإجراء الانتخابات في القدس، وقد تصل إلى درجة التأثير على كل مراحل الانتخابات، والتحكم في نتائجها، وربما تصل إلى إفشال عقدها.

سأفترض جدلاً بأن الانتخابات ستعقد في الضفة الغربية وقطاع غزة، في الموعد الذي يحدده المرسوم الرئاسي، ولنقل في شهر شباط القادم. ولنعتبر أن تكون النتائج وفق أحد الاحتمالات الآتية:

الاحتمال الأول: أن تكون النتائج مشابهة لما حصل في الانتخابات السابقة، أي تحصل "حماس" على الأغلبية، ومن حقها في هذه الحالة أن تحكم وحدها جرياً على القول الشائع والخطير والمرفوض بأن الفائز يشيل كل شيء، أو أن تقيم اثتلاً حكومياً برئاستها. فهل سيسلم الرئيس وحركة فتح ومراكز القوى والمصالح بهذه النتيجة، أم ستتقلب عليها؟ وإذا سلمت بها جدلاً، فهل ستسلم إسرائيل بهذه النتيجة وتدع "حماس" تحكم السلطة القائمة في الضفة والقطاع، وهي تتحالف مع إيران وحزب الله، ولا تزال ترفع شعار المقاومة لتحرير فلسطين، وترفض الاعتراف بإسرائيل وبقيّة الالتزامات الفلسطينية في اتفاق أوسلو؟

إنّ الأقرب للتوقع، ولما يمكن أن يحصل، أن ترفض السلطة في الضفة، فعلياً، تسليم السلطة لحماس، ولديها ذرائع جاهزة، مثل الانقلاب والارتهان لمحاوّر خارجية. أما إسرائيل فستعتقل النواب الفائزين لمنع "حماس" من الحكم، تماماً مثلما فعلت في العام 2006.

هذا إذا لم نشهد خطوات استباقية لمنع هذا الاحتمال من الحدوث، مثل تصاعد الاعتقالات، والضغط لمنع الترشح، وانتهاكات حقوق الإنسان، والتحرّيز المتبادل، والتخوين والتكفير واحتكار الحقيقة والوطنية والدين، وربما تصل الأمور إلى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات أو الاستعداد مسبقاً لتزويرها. ولمن يعتقد إن التزوير مستحيل نظراً للرقابة العربية والدولية، وتوقيع ميثاق شرف ... إلخ، فإنه لا يعرف مجريات العملية الانتخابية، و"الإبداع" في التلاعب بها، في ظل تداعيات الانقسام على الانتخابات مع وجود أجهزة أمنية هنا تخضع لهذا الطرف، وأخرى هناك تخضع للطرف الآخر. فلا توجد حكومة واحدة تشرف على إجراء الانتخابات وإنما هناك "حكومتان".

الاحتمال الثاني: أن تأتي نتيجة الانتخابات لصالح حركة فتح، فهل ستقوم "حماس" بكل أريحية بتسليم السلطة في غزة والتخلي عن كل مصادر القوة والمصالح والمناصب، و"أن تخرج من المولد بلا حمص". وفي هذه الحالة، ما مصير سلاح المقاومة، وهل ستفرض وتطبق السلطة شعاراتها

حول سلطة واحدة وسلاح واحد، وما الذي يمكن أن يحدث في هذه الحالة؟

من دون شك، سيحدث صدام يمكن أن يؤدي إلى اقتتال شديد، وسنشهد نوعاً من ازدواج السلطة وتكريس الانقسام، هذا مع إمكانية إعلان "حماس" عدم اعترافها بالنتائج وتطعن بها، أو تقوم سلفاً بتزويرها.

الاحتمال الثالث: أن تأتي النتيجة وفق ما جاء في الاستطلاع الأخير في منتصف أيلول الماضي الذي أجراه المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات المسحية، إذ توقع أن تحصل حركة فتح في الانتخابات القادمة على 38% وحركة حماس على 29%، وبقية الفصائل على 11%، في حين لم تقرر نسبة 22% بعد لمن ستصوت.

وجاء في الاستطلاع أنه إذا جرت انتخابات رئاسية فسيحصل الرئيس محمود عباس على 48% وإسماعيل هنية على 46%، أي أن الفرق بينهما لا يتجاوز نسبة الخطأ. وكذلك قالت نسبة 61% إنها تريد من الرئيس الاستقالة من منصبه. أي لا توجد أغلبية واضحة لصالح طرف، إذ ستتغلب "فتح" على "حماس" في التشريعي، ويتعادل عباس وهنية في انتخابات الرئاسة، وهذا إن تحقق سيبقى الوضع في أحسن الأحوال على حاله، بحيث يتشرعن الانقسام.

الاحتمال الرابع: أن تأتي نتائج الانتخابات بمفاجآت، مثل تشكيل كتل جديدة تراهن على غضب الشعب من المآل الذي أوصلت السلطان الوضع إليه، وفوز هذه الكتل بنسبة معقولة، على غرار ما جرى في تونس، ولكنها لن تكون موحدة، ولن تحصل على الأغلبية بحيث تكسر بشكل حاسم الاستقطاب الثنائي الحاد، وفي هذه الحالة لن تتغير الأمور جوهرياً، وستبقى مصادر القوة متنوعة ومتوزعة بين السلطتين، أما الكتلة الجديدة فستحاز أو تتوزع أو ستضيع بينهما.

الاحتمال الخامس: تشكيل قائمة موحدة تضم مرشحي حركتي فتح وحماس ومن يرغب من الفصائل، وفق الاقتراح الذي تبناه الرئيس، وتردد مراراً وتكراراً منذ العام 2016، ويتضمن ترك مقاعد لمن لا يرغب في المشاركة في القائمة المشتركة. وهذا الاحتمال مستبعد، وإذا تحقق من دون اتفاق شامل، فستكون الانتخابات أقرب إلى التزكية، وستجسد الواقع الحالي القائم على توزيع الحصص واستمرار الانقسام.

وهنا لا بد من الإشارة إلى وجود إمكانية لمشاركة تيار محمد دحلان في الانتخابات بقائمة منفصلة، أو بالتحالف مع "حماس" أو غيرها، وهذا ستأخذه "فتح" جدياً بالحسبان، في حال جرت الانتخابات.

هل الصورة قاتمة إلى هذا الحد ولا يوجد مخرج؟ لا بالتأكيد هناك حل، ويقوم على ما يأتي:

القناعة الراسخة بأن إنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات وإنهاء هيمنة الرئيس و"فتح" على السلطة والمنظمة وسيطرة "حماس" الانفرادية على غزة، هو المدخل الطبيعي لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتحترم نتائجها، ولكي تكون أداة من أدوات الشعب الفلسطيني للانتصار في معركته الكبرى في مواجهة الاحتلال.

وإذا لم يكن ذلك ممكناً، وهو كذلك في المدى المباشر، ما دامت الممارسة للقيادة والقوى الأساسية كما هي عليه، فيمكن في الحد الأدنى أن تكون الانتخابات ضمن رزمة شاملة تستند إلى توازن

المبادئ والمصالح، وتتضمن الاتفاق على البرنامج السياسي (برنامج الحد الأدنى)، وأسس الشراكة، وتوفير ضمانات لحرية الانتخابات ونزاهتها واحترام نتائجها.

ما سبق لا يعني انتظار توفير ضمانات من الاحتلال، وإنما إنجاز توافق وطني يناضل لإزالة عقبة رفض الاحتلال، ويقوم على أن فلسطين تمر بمرحلة تحرر وطني، وأن أوصلو فشل، ولا بد من العمل على الخروج منه والتخلص من التزاماته، وأن مبدأ تداول السلطة لا ينطبق على السلطة الفلسطينية، وإنما قواعد العمل الجبهوي التي تفرض أن تكون الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات حكومة وحدة تضم مختلف القوى بغض النظر عن الفائز وفق مبدأ الديمقراطية التوافقية، وتتضمن الاتفاق المسبق على إقرار قانون في أول جلسة للمجلس التشريعي المنتخب يجيز لأي كتلة في المجلس أن تعين بدلاً من النائب الذي يمكن أن يتعرض للاعتقال من قوات الاحتلال، أو يجيز للنائب المعتقل أن يوكل شخصاً عنه ما دام وراء القضبان.

في هذه الحالة ستتجسد الشراكة، وسيخرج الجميع منتصرًا، وسيقتصر الخلاف على حجم التمثيل الذي سيستند إلى عدد المقاعد التي سيحصل عليها كل طرف، ويمكن الاتفاق على سلاح المقاومة على قاعدة الاعتراف بالوضع الخاص للقطاع بعد أن أخذ الاحتلال شكلاً مختلفاً جوهرياً عن الاحتلال المباشر في الضفة، ما يتيح أن يكون هناك سلاح للمقاومة يستخدم ضمن قرار وطني لا فصائلي، بحيث يمكن أن ينظم من خلال تشكيل جيش وطني، أو تشكيل مرجعية وطنية عليا للمقاومة، كما ورد في وثيقة الأسرى، تكون خاضعة للاستراتيجية والقيادة الموحدة.

إن انتخابات حرة ونزيهة وتحترم نتائجها من دون حد أدنى من التوافق الوطني لن تجري تحت الاحتلال وفي ظل الانقسام، وإذا جرت ستكسر واقع وجود السلطتين المتنازعتين، اللتين ستحصلان في هذه الحالة على الشرعية الشعبية، وهذا سيعطي الانقسام شرعية افتقدها منذ البداية.

التوافق على حد أدنى، سياسي وقانوني وأمني وإداري، قادر على إنهاء الانقسام؛ هو شرط ضروري لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتحترم نتائجها، وإذا تعذر إجراؤها لأسباب خارجية إلى حين، يمكن أن يكون التوافق الذي يتضمن الحقوق والأهداف والكفاح لتحقيقها مصدر الشرعية إلى حين إجراء الانتخابات.

المخرج المطروح أنفًا بحاجة إما إلى إرادة من فوق، وهي غير متوفرة، بدليل الجولات المكوكية لحنا ناصر التي لا تكفي بديلاً من الإرادة المطلوبة التي يجسدها لقاء وطني يجمع مختلف القوى والفعاليات على أعلى مستوى؛ أو هبة شعبية مفاجئة؛ أو ضغط شعبي وسياسي متعاظم قادر على فرض إرادة الشعب، وهذا بحاجة إلى وقت، ولكن لا بديل عن توفره بأسرع وقت ممكن.

المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، 2019/11/5

٣٦. هل ستزول دولة إسرائيل؟

عادل ياسين

قد يبدو هذا السؤال غريباً، ولا ينسجم مع مرحلة التشتت والضعف التي نمر بها، نحن العرب؛ بل هناك من سيعتبره ضرباً من الجنون، أو نوعاً من الهلوسة، فكيف يمكن لأقوى دولة في الشرق الأوسط أن تتلاشى؟ وأين جيشها وقوة ترسانتها العسكرية وقدراتها الاستخبارية والتكنولوجية؟ ومن هذه القوة التي تمتلك الجرأة والقدرة على مواجهتها أو تحديها؟ ولكن صفحات التاريخ تحدثنا عن إمبراطوريات تلاشت ودول عظمى تفككت؛ فكيف بهذه "الدولة" التي أُقيمت على يد تنظيمات سياسية وعصابات إرهابية متنافسة ومتناحرة تمكّنت من استغلال انشغال غالبية دول العالم في التداعيات الكارثية للحرب العالمية الثانية، واستفادت من ضعف دول عربية، وخذلان بعض آخر وخيانتها، للإعلان عن قيامها؛ ولكن ذلك لا يعني بقاءها، لأن القوة مهما تعاضمت لن تكون ضماناً كافية لاستمرار وجودها، سيما وأن الحديث يدور عن "دولة"، لا تمتلك جذوراً تاريخية أو بيئة مناسبة تساعد على البقاء، بل إنها تحمل بعض عناصر زوالها من داخلها، كما عبر عن ذلك الجنرال احتياط عاموس جلعاد "نحن كبّيت محصّن بجران قوية، لكن الديدان تتخر في قواعده من الداخل"، وذلك بناءً على قراءته الواقعية والتطورات التي طرأت على الحلقة الدولية، وعلى المشهد الإسرائيلي الداخلي، خلال الأعوام الماضية وأهمها:

أولاً، انحسار خيارات العمل العسكري في المجال الدفاعي، بشقيه الدفاعي والهجومية، وتبني نظرية المعركة بين الحروب، بعد انتهاء صلاحية أسس العقيدة الأمنية الثلاث "حسم، ردع، إنذار"، فلم يعد للحسم مكانة باعتراف كبار الخبراء الأمنيين والعسكريين، حيث تغير مفهومه من إخضاع العدو إلى استخدام القوة المفرطة لإضعافه وإقناعه وقف عملياته، والقبول بوقف إطلاق النار. كما لم تعد للإنذار قيمة في ظل حالة التوتر التي تمر بها المنطقة، لأن أي حدث عابر قد يتسبب في اندلاع مواجهة لا تُحمد عقباه، حتى لو لم يكن لأي طرفٍ رغبة بها. أما قوة الردع فاسألوا الحدود الشمالية والجنوبية، كيف أفقدتها هيبتها، بل اسألوا عنها العمليات الفردية التي تحدث بين حين وآخر في مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة.

ثانياً، تشتت الخريطة السياسية في إسرائيل، أو بمعنى آخر "لم يعد هناك كبير"، بعد أن فقدت الأحزاب الوازنة مكانتها وقوتها، وأصبحت الأحزاب الصغيرة هي التي تُملئ شروطها وتتحكّم في كيفية تشكيل الحكومة وبقائها أو حلّها، فحزب العمل الذي أسس الدولة وقادها ثلاثة عقود بات يترنح أمام نسبة الحسم، ولم يتمكن من تجاوزها إلا بالانضمام إلى حزب جيشر. أما حزب الليكود الذي

شكّل غالبية الحكومات على مدار العقود الأربعة الماضية، فقد فشل في تشكيلها للمرة الثانية على الرغم من حرصه على ضم أكبر عدد من التيارات، وعلى الرغم من تحصّنه بمعسكر اليمين. ثالثاً، زيادة حدة الانقسام داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث أظهر استطلاع للرأي أن 73% من الجمهور يعترفون بأنهم مجتمع منقسم، وما ساهم في ذلك تركيبته السكانية المكوّنة من ثقافاتٍ متعدّدة، شكلت تربة خصبة لظهور الخلافات وتناميها بين الشرقيين والغربيين والعلمانيين والمتدينين وبين اليمينيين واليساريين. وقد أدرك بن غوريون خطر الانقسام. لذلك حرص على تضمين الحصانة الاجتماعية في رؤية الأمن القومي، باعتبارها ركيزة أساسية لبناء "الدولة" وبقيائها، إلا أن التغييرات الديمغرافية التي تمثلت بزيادة عدد الحريديم والمتدينين زادت من حدة الصراع بشأن طابع الدولة بين من يريدونها يهودية دينية ومن يريدونها يهودية ديمقراطية.

رابعاً، انتشار ظاهرة الفساد التي تتخر في المجتمع الإسرائيلي كالسرطان، حسب وصف عضو الكنيست السابق موشيه مزراحي، باعتبارها خطراً استراتيجياً يزعزع أسس النظام الديمقراطي، وثقة المواطنين بقيادتهم السياسية، وهو ما أثبتته استطلاعات الرأي التي أفادت بأن ثقة الجمهور بالحكومة لا تتعدى 16%، وفي الكنيست 30.5% وفي الأحزاب السياسية 27.5% كما أنه يفسر فشل نتتها هو للمرة الثانية في تشكيل حكومة، بسبب قضايا الفساد الموجهة ضده وضد وزراء في حكومته.

خامساً، تغير الميزان الديمغرافي الناتج عن زيادة نسبة الحريديم وكبار السن التي تصل إلى 20% تقريباً من تعداد السكان، وهو ما يزيد من الأعباء الاقتصادية والعسكرية على الفئة المعيلة التي تعاني أصلاً من ارتفاع مستوى المعيشة وتراجع الدافعية لأداء الخدمة العسكرية، كما أنه يفاقم العجز المتراكم في الميزانية، حيث زاد بـ 15 مليار شيكل عن العجز المقبول المُقدّر بـ 40 مليار شيكل، وما قد يترتب عليه من تقليص الخدمات وفرض الضرائب.

ربط هذه المؤشرات ببعضها، وبالتطورات الأخرى، كتراجع مكانة أميركا ونفوذها في المنطقة باعتبارها ركيزة أساس للحفاظ على قوة إسرائيل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وتعاضم قوة خصومها، يدل على أن عجلة التاريخ التي غيبت الإمبراطورية التي لم تغب عنها الشمس لن تقف عاجزة عن الدوران أمام هذا الكيان العابر. وهذه رسالة إلى المطبوعين والمنسقين أن عودوا إلى رشدكم وصوّبوا مساركم، وإلى الصامتين أن تحرّكوا لتنالوا شرف المشاركة في التخلص من عار الاحتلال. أما ملح الأرض وأحرارها الذين رفضوا الخنوع والخضوع على الرغم من تتالي الضربات وتعدد الطعنات أن اثبتوا وواصلوا طريقكم نحو القدس، لأن حلم العودة ليس منكم ببعيد.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/5

٣٧. "المصغر الإسرائيلي": قد نضطر إلى عملية برية لتصفية حماس في غزة

عاموس هرئيل

الوزير العضو في الكابنت يوفال شتاينيتس تطرق، الأحد، إلى التوتر على حدود القطاع، وقال إنه يقدر بأن إسرائيل ستضطر إلى شن حملة عسكرية كبيرة في غزة. "لقد أملنا في التوصل إلى تسوية قبل القيام بعملية عسكرية كبيرة. وكما يبدو الوضع الآن، ربما سنضطر إلى شن حملة عسكرية كبيرة ثم بعد ذلك ستأتي التسوية"، قال شتاينيتس في مقابلة مع "صوت الجيش"، وأضاف "إذا لم يكن هناك خيار وأردنا تصفية حكم حماس فإن هذا يحتاج إلى أن تكون هناك عملية ذات ثمن".

لقد تم عقد الكابنت أمس في ظل التوتر على حدود القطاع، في جلسة استمرت لبضع ساعات. رئيس البيت اليهودي، الوزير رافي بيرتس، وهو عضو في الكابنت أيضاً، قال صباح أمس في بداية جلسة الحكومة: "أنا من سكان غلاف غزة. لقد شهدت يوم السبت، مثل جميع سكان الغلاف، صافرات الإنذار، ومرة أخرى قنابل مدفعية، وثانية لم نستطع الجلوس لتناول وجبة السبت. هذا الأمر لا يمكن أن يستمر. قادة حماس يجب أن يدفعوا ثمن ذلك".

صديقه في القائمة، الوزير بتسلئيل سموتريتش قال في بداية جلسة الحكومة: "يمكنني القول بصورة قاطعة لمواطني إسرائيل بأننا ندير هذه المعركة بصورة مدروسة ومسؤولة جداً. ننظر كل الوقت إلى ما يحدث حولنا في كل الساحات، ونحاول أن ندير بشكل صحيح هذا التوتر بين جميع الساحات. من السهل الذهاب بعيداً، ومن السهل القول "هيا ندخل هجوم". علينا أن نفهم بأن الفضاء الذي نحن فيه الآن هو معقد جداً، ويجب التصرف بمسؤولية".

أما رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو فتطرق أمس إلى التوتر في الجنوب، وكتب في "تويتر": "حماس تتحمل المسؤولية عن أي هجوم ينطلق من أراضي القطاع. لا أنوي تفسير خططنا. سواصل العمل في جميع الساحات من أجل أمن دولة إسرائيل، بوسائل مكشوفة وأخرى مخفية في البحر والجو والبر".

قائد حماس في غزة، يحيى السنوار، نفى بأن هناك مفاوضات تجري بشأن الإسرائيليين المحتجزين في القطاع. "لا توجد أي مفاوضات بيننا وبين إسرائيل"، قال، "ليست لديهم حكومة فاعلة ولا يوجد لهم كابنت يبحث في مسائل كبيرة مثل تهديدات إيران. لا يمكنهم اتخاذ قرارات حاسمة ومصيرية في هذه المرحلة. نحن نقف مستعدين أمام العدو".

يعتقد جهاز الأمن أن الجهاد الإسلامي هو المسؤول عن إطلاق الصواريخ على بلدات غلاف غزة نهاية الأسبوع الماضي. وحسب التقديرات، فإن إطلاق النار مرتبط بصراعات القوة بين الجهاد

الإسلامي وحماس، وقائد اللواء الشمالي للجهاد في القطاع، بهاء أبو العطا، يريد ترسيخ مكانته كزعيم رائد في منظمته.

في أعقاب إطلاق النار، جرت في نهاية الأسبوع مشاورات ليلية بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع بنيامين نتنياهو، ورئيس الأركان ايف كوخافي، ورئيس الشاباك نداف ارغمان، ورئيس هيئة الأمن القومي مئير بن شبات. وفجر أمس هاجم الجيش الإسرائيلي رداً على الإطلاق عدة أهداف لحماس. من وزارة الصحة في غزة جاء أنه جراء الهجمات قتل أحد سكان خان يونس وأصيب شخصان آخران. العملية الإسرائيلية الشديدة نسبياً استهدفت إعطاء إشارات لقيادة حماس بأنه يجب عليها كبح عمليات الجهاد الإسلامي.

هآرتس 2019/11/4

القدس العربي، لندن، 2019/11/4

٣٨. الإيرانيون يخططون لـ «مفاجأة» إسرائيلية ..

رون بن يشاي

خلقت التصريحات التي صدرت، مؤخراً، عن رئيس الأركان ورئيس الحكومة (هو أيضاً وزير الدفاع) انطباعاً لدى الجمهور أن حرباً، على الأقل في الجبهة الشمالية، من المحتمل أن تنشب في وقت غير بعيد. هذا الانطباع ليس مخطئاً: المعلومات الاستخباراتية وتقدير الوضع الذي سافصله لاحقاً يشيران، بوضوح، إلى أن احتمال نشوب حرب في الشمال، وأيضاً في قطاع غزة، ارتفع كثيراً خلال النصف سنة الأخيرة.

ليس هناك أي طرف يريد التورط في حرب ستلحق، في الوقت الحالي، ضرراً بالمصالح الحيوية لأعدائنا كما أنها ستضر بنا؛ لكن احتمال التدهور صار، مؤخراً، محتملاً أكثر - نتيجة أسباب أو ظروف خارجة عن السيطرة - بسبب ثقة بالنفس مبالغ فيها، أو تقدير خاطئ للوضع، وخلل عملائي أو خطأ في فهم معلومة استخباراتية.

مع ذلك، ما لم يحدثنا عنه كوخافي ونتنياهو هو وجود عوامل لجم قوية جداً تعمل في المقابل، وضمن اتجاه يتعارض مع العوامل التي تدفع إلى الحرب. العامل الكابح الأساسي الذي يمنع التدهور إلى حرب هو معرفة متخذي القرارات لدى كل الأطراف مدى قابلية الوضع للانفجار؛ نتنياهو وكوخافي، والمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، ورئيس ذراعه العسكرية في الخارج قاسم سليمان، وأيضاً يحيى السنوار زعيم "حماس"، كلهم يعرفون أن أي خطوة خاطئة في المرحلة الحالية

يمكن أن يدفعوا هم وشعوبهم ثمنها غالباً. لذلك هم يلتزمون أنفسهم في هذه الأيام سياسة حذرة وحكيمة على المستوى الاستراتيجي، وأيضاً على المستوى العملي - التكتيكي.

هذا هو السبب الأساسي للتهدئة النسبية التي تميزت بها الفترة الحالية في كل ساحات المواجهات. في الجيش الإسرائيلي تُدرّس بصرامة التكلفة المحتملة في مقابل الفائدة من أي تحرك وعملية في إطار المعركة بين الحروب. مسار كايح مشابه يجري في هذه الأيام، بحسب كل المؤشرات، أيضاً لدى الإيرانيين ونصر الله والأسد فيما يتعلق بإسرائيل، وكذلك لدى "حماس" في غزة. يجري كل ذلك من دون أن يتنازل أحد عن أهدافه الاستراتيجية. الإيرانيون يريدون التمركز مع وكلائهم في سورية والعراق واليمن، وتنفيذ مشروع الصواريخ الدقيقة بالتعاون مع "حزب الله" في لبنان. لكنهم مثل إسرائيل، هم يتقدمون ببطء ويدرسون كل خطوة قبل تنفيذها.

الإيرانيون وشركاؤهم في المحور الشيعي المتطرف قلقون كثيراً من التظاهرات في العراق ولبنان، ويتخوفون من أن يؤدي اندلاع مواجهة عنيفة مع إسرائيل إلى تآكل مكانة "حزب الله" في لبنان والمليشيات الشيعية في العراق (هناك التظاهرات في الأساس موجهة ضد مؤسسات الحكم الشيعية). في الأسبوع الماضي جاء قاسم سليمانى إلى العراق، بعد أن كان في بيروت، لتعليم السلطات كيفية التغلب على التظاهرات. هذا يدل على التخوف الإيراني من أن تؤدي التظاهرات إلى إطاحة الحكومات الموالية لهم. هذا الوضع، بالإضافة إلى عناصر لجم أخرى فاعلة في منطقتنا، هي السبب الأساسي الذي يمنع التدهور إلى حرب حالياً، على الرغم من أن الجو والوضع طافحان ببخار وقود.

من المهم الإشارة إلى أن وجود حالات استثناء ليست معنية بمنع التدهور إلى حرب، وتعمل انطلاقاً من دوافع ومصالح مختلفة ومتغيرة من دون أخذ النتائج في الحسبان: على سبيل المثال، القيادة الغزية لحركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطيني، بالنسبة إليها فريضة الجهاد هي القوة التي تحركها مهما كان الثمن الذي سيدفعه سكان القطاع؛ أو أيديولوجيا انعزالية، والنرجسية والميل إلى اتخاذ قرارات تستند إلى نزوات مثل تلك التي تميز "سياسة" الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في الشرق الأوسط. يبدو اليوم لدى دراسة كل العوامل، تلك التي تزيد من معقولية نشوب حرب وتلك التي تقللها، فإن الاعتبارات الكابحة هي المسيطرة حالياً، لذا من غير المستحسن الدخول في حالة ذعر، في إسرائيل على الأقل، في الوقت الحالي.

على الرغم من ذلك، من المهم أن نفهم ما الذي استند إليه كوخافي ومنتياهو عندما تحدثا عن ازدياد احتمال حدوث انفجار. السبب الأساسي هو التقدير أن قيادة إيران قريبة من أن تقرر - أو قررت - زيادة ال"احتكاك" المباشر أو غير المباشر بإسرائيل. إحدى الدلالات البارزة على هذا الانفصال

الاستراتيجي عن أساليب العمل التي استُخدمت حتى الفترة الأخيرة، هي أن إيران ووكلائها لن يستمروا في تحمل واحتواء أضرار المعركة بين الحروب الإسرائيلية، بل سيردون عليها بعمليات انتقامية مؤلمة. نموذج صغير رأيناه فقط في أمس من خلال إطلاق النيران على طائرة من دون طيار في سماء لبنان من دون إصابتها.

الهدف هو تدفيعنا ثمناً من الخسائر والأضرار يردع إسرائيل عن الاستمرار في عمليات المبادرة التي تقوم بها المؤسسة الأمنية - مع تحمّل المسؤولية أو من دونها - بهدف إحباط مشروع الصواريخ الدقيقة وتمركز إيران ووكلائها في سورية (اسم إسرائيل برز أيضاً في تقارير عن عمليات في دول أخرى). هدف آخر، هو إيلاء إسرائيل حليفة الولايات المتحدة وإلحاق الأذى بها، كي يكون لدى إيران عناصر ضغط وأوراق مقايضة، عندما تحين لحظة الجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الولايات المتحدة على اتفاق نووي جديد ورفع العقوبات الأميركية.

لا شك في أن القرار الإيراني بعدم التهرب وحتى المبادرة إلى مواجهات محدودة مع إسرائيل ينبع من الثقة بالنفس التي ازدادت كثيراً في طهران مؤخراً. قيادة إيران، وقادة الحرس الثوري، ويمكن الافتراض أيضاً رؤساء الصناعة العسكرية الإيرانية، يستمدون تشجيعاً وتحفيزاً من نتائج المواجهات الأخيرة مع الأميركيين، ومع دول النفط العربية في مياه الخليج الفارسي وأجوائه، ومن الحرب في اليمن التي ينجح فيها إلى حد ما وكلاؤهم الحوثيون، بمساعدة "حزب الله" والصناعة العسكرية الإيرانية - وفي الأساس من الهجوم الناجح من جميع النواحي على منشآت النفط في السعودية.

كل ذلك يدل على تحسّن كبير في القدرات التكنولوجية - العسكرية للصناعة الإيرانية التي يملكها الحرس الثوري (وفي الأساس سلاحا البحر والجو) وفي القدرة على تخطيط وتنفيذ عمليات جراحية ونوعية. لكن ما يشجع الإيرانيين بصورة خاصة هو الضعف وعدم رد الرئيس ترامب على استفزازاتهم المباشرة للولايات المتحدة. مثل كوريا الشمالية، هم فهموا أن في إمكانهم رفع مقدار المراهنة في مواجهة الولايات المتحدة وزبائنها العرب من دون التعرض للخطر، وحتى الريح من مواجهة. نتيجة هذه الثقة بالنفس المتزايدة يمكن أن يأتي دور إسرائيل.

استخدام كلمة "من المحتمل" مضلل. نحن لسنا في مواجهة احتمال، بل نحن موجودون في مركز التصويب الإيراني. أحد أسباب الارتفاع المفاجئ في مؤشر التفجير هو تراكم التحذيرات بشأن نية إيرانية القيام بهجمات ضد أهداف إسرائيلية. التحذيرات التي تراكمت لدى أجهزة استخبارات غربية هي على مستوى كبير من الموثوقية، وهي كلها تقريباً تقول إن هذه الهجمات ستكبدنا خسائر وأضراراً مفاجئة ومؤلمة في مكان وزمان لا نتوقعهما.

هذا هو السبب الذي من أجله رفع الجيش، مؤخراً، حالة التأهب في نزع الدفاع الجوي، وفي سلاح الجو عموماً، وهذا هو السبب الذي جعل ممثلات إسرائيل في الخارج تزيد تدابيرها الأمنية. ليس المقصود هجمات استراتيجية تؤدي حتماً إلى حرب، بل عمليات إرهابية، لكنها يمكن أن تجبر إسرائيل على الرد - وتدل التجربة على أن المنحدر الزلق الذي يربط بين الرد وبين الرد على الرد، يمكن من دون قصد أن يتدهور إلى تصعيد كبير.

ما الذي يمكن فعله في اليمن؟

تحدث رئيس الحكومة، الأسبوع الماضي، أيضاً عن احتمالات مبادرة هجومية إيرانية ضدنا من الأراضي اليمنية. ولمّح إلى أن المقصود هو صواريخ دقيقة، ما أثار موجة من التخمينات لدى الجمهور وفي وسائل الإعلام ولدى أصحاب الاختصاص الذين حاولوا فهم هذا الكلام بدقة. من دون الدخول أكثر في التفاصيل نشير إلى حقيقة أن المسافة من إيران إلى إسرائيل أقصر بنحو 400 كيلومتر من المسافة بين النقطة الواقعة في أقصى شمال اليمن وبين إيلات.

لذلك يستطيع الإيرانيون إطلاق صواريخ نحو إسرائيل من إيران أو العراق أو سورية بسهولة ودقة ومباشرة أكثر من إطلاقها من اليمن.

إطلاق الصواريخ من اليمن لن يبرئ إيران من المسؤولية. كما يدعي أصحاب الاختصاص؛ فقط لأن إيران وحدها لديها القدرة على إنتاج وإطلاق صواريخ قادرة على حمل رأس متفجر يزن مئات الكيلوغرامات إلى مدى يتعدى 1700 كيلومتر.

على أي حال، لا يوجد اليوم أي دليل موثوق به يدل على أن الإيرانيين أو طرفاً يعمل لمصلحتهم شحن إلى اليمن صواريخ باليستية ثقيلة وبعيدة المدى، أو صواريخ بحرية قادرة على الوصول إلى إسرائيل مباشرة. لكن التجربة التي راكمها الإيرانيون وحزب الله والحوثيون يمكن أن تظهر عبر "صيغ خلاقية" لمهاجمة إسرائيل بوساطة صواريخ، وصواريخ بحرية، وطائرات "عادية" من دون طيار.

رئيس الحكومة قصد، على ما يبدو، أهدافاً إسرائيلية أخرى يمكن أن يطلق الحوثيون عليها صواريخ من اليمن بطلب من أسيادهم الإيرانيين ومدريهم من "حزب الله". على سبيل المثال، إطلاق صاروخ بر - بحر على سفينة إسرائيلية تعبر مضائق باب المندب في طريقها من آسيا إلى ميناء إيلات، أو تعبر قناة السويس في طريقها إلى حيفا؛ أو مهاجمة سفن سريعة مفخخة سفناً تجارية إسرائيلية في مضيق حيوي. من المحتمل أيضاً إطلاق صواريخ من العراق على جنوب إسرائيل، وصواريخ بحرية وطائرات من دون طيار ذات مدى قصير ينتجها الحوثيون بتوجيه إيراني. هكذا يحقق الإيرانيون هدفين: يتصلون من تحمّل مسؤولية مباشرة، ويحدثون مفاجأة في منطقة في إسرائيل تُعتبر أقل من تهديد.

خطة كوخافي

يعتقد رئيس الأركان الحالي أنه عبر قتال هائل ومدمر، حديث الأساليب والوسائل، وفي الأساس قصير زمنياً يمكن تحقيق الانتصار، وأيضاً تخفيض حجم الخسائر في أرواح الجنود والمدنيين بصورة كبيرة، وفي حجم الدمار الذي ستتسبب به الصواريخ، وعدد الأيام التي سيتوقف فيها الاقتصاد، والضرر الاقتصادي والمعنوي الذي سيلحق بدولة إسرائيل ومواطنيها.

يدرك هو وكبار المسؤولين في الجيش أنه في الحرب الشاملة المقبلة ستتعرض الجبهة الداخلية الإسرائيلية للإصابة بالصواريخ منذ اليوم الأول (آلاف القذائف والصواريخ) وحتى اليوم الأخير (عشرات) لذلك، كلما قصرت مدة القتال تقلص الثمن الذي سندفعه.

يعتقد كوخافي أن هذه الرؤية ليست مسألة مستقبلية، بل يمكن تحقيقها خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً بصورة يمكن تطبيقها في المواجهة الكبيرة المقبلة في الشمال أو في الجنوب في آن معاً. وذلك انطلاقاً من تقدير عالٍ (وربما مبالغ فيه قليلاً) لقوة أعدائنا، بدءاً من إيران، وصولاً إلى "حماس"، ولقدراتهم العسكرية على جميع المستويات، والآخذة في التحسن.

عندما يتحدث رئيس الأركان في مجالس مغلقة، يحرص طوال الوقت على الإشارة إلى أن حرباً كبيرة ستكون مختلفة عن النجاحات الجراحية الصغيرة والمهمة التي تحققتها إسرائيل في المعركة بين الحروب، ويكرر القول في مناسبات متعددة إن ما كانت تملكه جيوش تابعة لدول عصرية في الماضي، هو اليوم لدى جيوش إرهابية متوسطة غير تابعة لدولة.

ومع كل التحفظات يدّعي أنه قادر على القيام بثورة في الجيش الإسرائيلي تسمح بتحقيق انتصار حاسم بأقل قدر من الإصابات والدمار، وفي وقت أقل تكون الجبهة الداخلية عرضة لإطلاق النار. لكن من أجل ذلك يجب عليه أن يحصل على الميزانيات والموارد التي تسمح للجيش بشراء ما يحتاج إليه.

هذه الوسائل، في أغلبيتها، موجودة وحاضرة للاستخدام. يجب فقط شراؤها، والتدريب عليها وإدخالها إلى مجال الاستخدام العملائي: كميات إضافية لكشف واعتراض صواريخ من مختلف الأنواع، بما فيها استكمال تطوير وإنتاج منظومة الليزر، هو أمر ممكن التحقيق؛ شراء كميات ذخيرة موجهة ودقيقة ومتحركة تسمح بالقيام بهجوم كبير، وخصوصاً من الجو، وأيضاً من الأرض على أهداف في أرض العدو - الأمر الذي سيقصص جداً من إطلاق الصواريخ على أرض إسرائيل.

وطبعاً إضافة وسائل وأجهزة استشعار لجمع ومعالجة المعلومات الاستخباراتية لزيادة القدرة على تحديد الأهداف، وللسماع للقوات البرية بالقيام بالمانورة بسرعة وثقة في عمق لبنان وغزة.

باختصار، يحتاج كوخافي إلى زيادة في الميزانية تقدر بأربعة مليارات سنوياً خلال عقد، وإلى موافقة سريعة على خطة العمل المتعددة السنوات "تتوفا" كي يكون جاهزاً لاستخدام خطته العملائية بنجاح في الحرب المقبلة.

إذا استمرت المراوحة الحالية بسبب تأليف الحكومة، الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل يمكن أن يدفعنا ثمناً باهظاً إذا تدهورنا إلى حرب في وقت قريب.

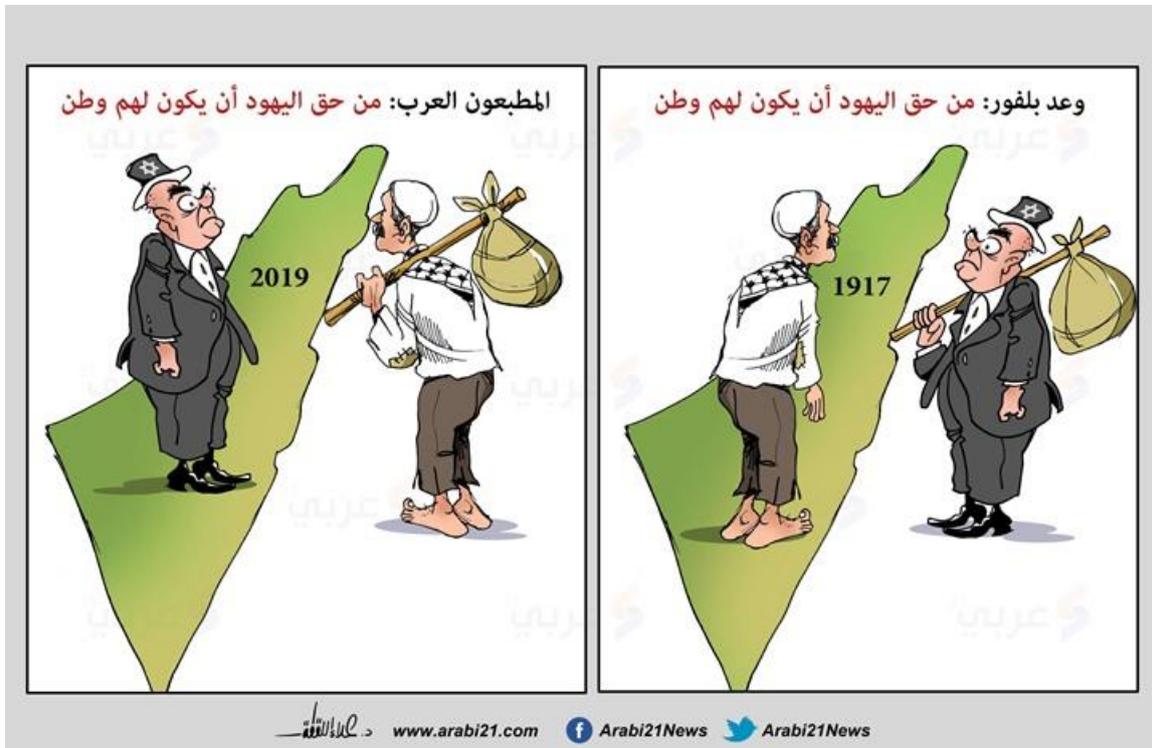
التحذيرات الأمنية التي تصدر عن نتتياهو في هذه الأيام بصورة متكررة هدفها خدمة الأهداف التي يسعى لها رئيس الأركان.

اقتنع نتتياهو بحجج كوخافي، وفي موضوعات معينة سبقه عندما نشر الخطة الأمنية لسنة 2030. لكن من الواضح من صيغة تصريحات رئيس الحكومة، الأسبوع الماضي، أنه يحاول، بالإضافة إلى الأجندة الأمنية، الدفع قدماً بمصالحه الشخصية والسياسية.

"يديعوت"

الأيام، رام الله، 2019/11/4

٣٩. كاريكاتير:



موقع "عربي 21"، 2019/11/2